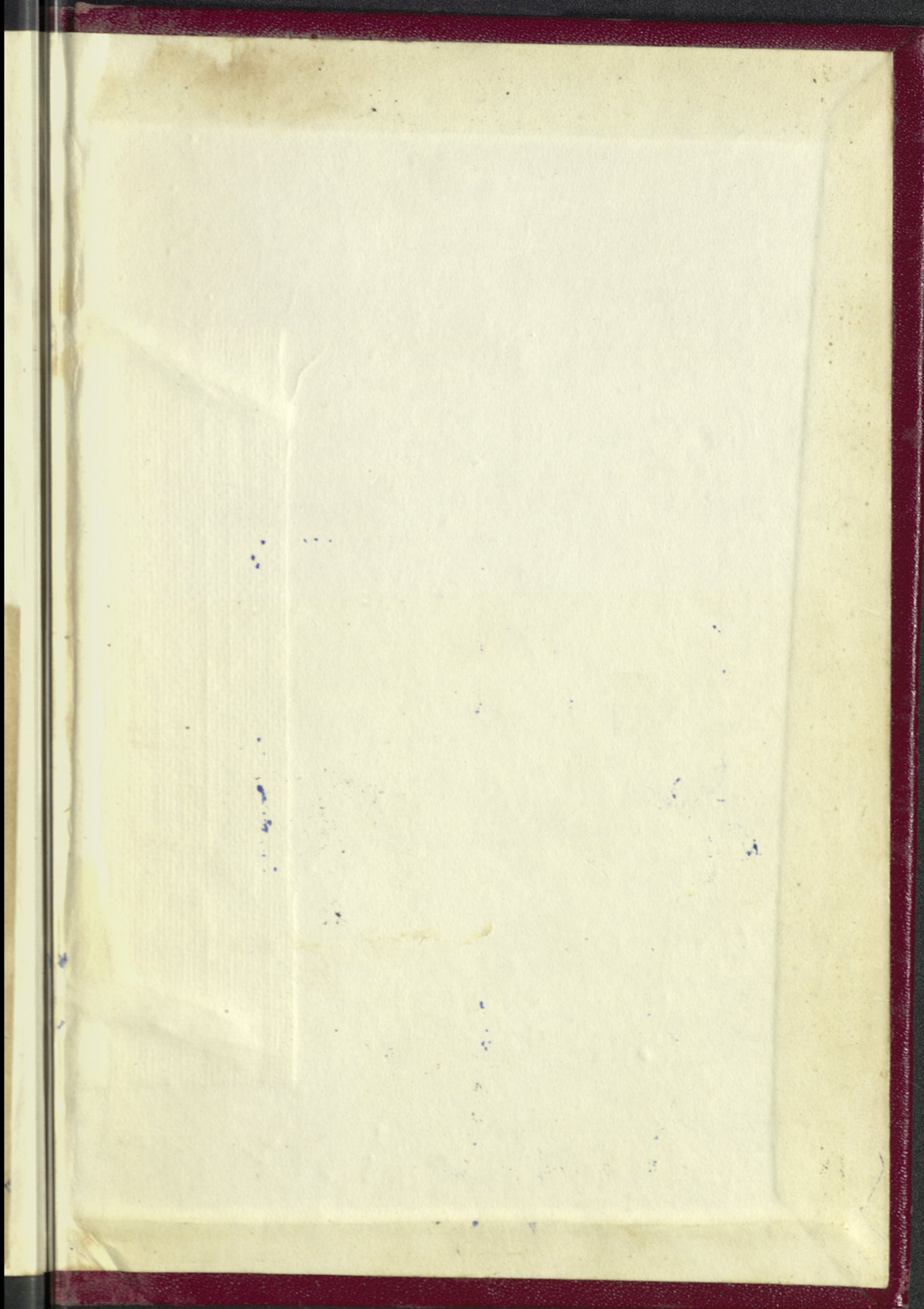
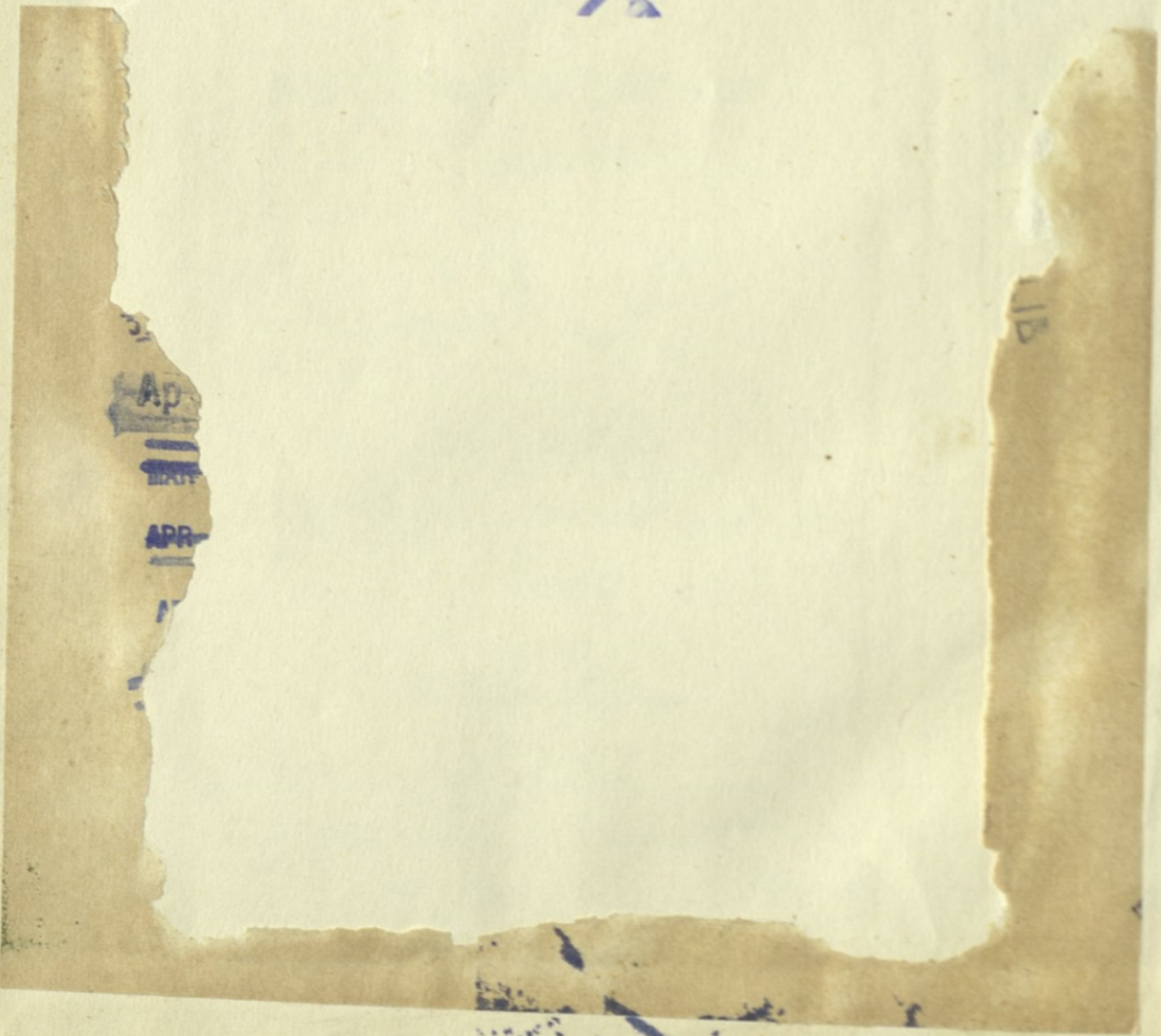


الفنالي

شمس الفني





1929

892.78

F475A

v. 1

كتاب

شمس المعنى الفريدة

في

المطبوعات الجديدة

نظم

القوال الشهير المتفنن خليل سمعان فرح الفغالي
الشحروري

الجزء الاول

طبع ثانية على نفقة

سليم ابراهيم صادر صاحب المكتبة العمومية
في بيروت

وحق الطبع محفوظ له

57547

طبع في المطبعة العلمية ليوسف ابراهيم صادر في بيروت سنة 1911

Conf. Jan. 1939

المقدمة

ان ثمن الجواهر التي تُسْتَنْبَط من خزائن الافكار النطقية واجمل
جملة تُلفظ وتُكتب في اللغة العربية . هي : الحمد لله السرمدي باري
البرية الصمد الموحد بطبيعته الازلية الذي عَلَى صورته بدع الانسان
وزينه بالعقل ونطق اللسان اما بعد فيقول العبد الفقير الى عفو مولاه
القدير خليل بن سمعان بن فرح بن يوسف بن الياس ابي صعب الفغالي
الشحروري اللبناني انه لما كانت كواكب الفن المعروف بالمعنى قد
كادت تغيب عن اعين القوالين حررتني الحماسة عَلَى وضع هذا
الكتاب الذي سَمَّيْتُهُ شمس المعنى الفريدة في المطبوعات الجديدة
وبعون الله قد جعلته شامة في وجنة المعنى وغرة في جبين توابعه
فدونكم واياه ايها الراغبون والطلاب واحسنوا عملنا بالفضل والعدل
لا بالثقيب والعدل والمرجو من اصحابي واصدقائي وخلاني واحبائي
معاملتي باللطف والمعذرة والله المسؤل ان يجعله نزهة في اعين
الراغبين وتسليمة لخواطر المكروبين وبالله توفيقى وبه استعين



الجزء الاول

الفصل الاول

انه بينما كنت منقلداً سلاحي ومتجولاً في ربي لبنان قاصداً
الصيد والقنص ساقطني ظروف الحال الى ان دخلت بعض البساتين
الخصبية مترقباً الاطيار لعلني أصيب شيئاً منها اذ سمعت قائلاً يقول
اجهدوا قرائحكم واجعلوا لكل مسألةٍ تفسير حقيقي فتبعته الصوت
الى ان وصلت لبيت صغير بجانب البستان فنظرت من نافذة كانت
بجائطٍ منه وجدت خمسة اشخاص طارقين الى الارض وقدامهم
مجرة وكلٌ منهم اليراع في يمينه والقرطاس في شماله فتعجبت من ذلك
وقلت في نفسي لا بد لي من الدخول عليهم والاستطلاع على
واقعة حالهم ولو مها كان الامر ثم تقدمت الى الباب بقلب اشد
من الصوان وطرقته صائحاً بهم صيحة الاسد اذا زار فانتبهوا وفتحوا
الباب وهم مرتعدين ولتسكين روعهم بدلت العبوسة في البشاشة
وحيبتهم بالسلام فحينئذ صاحفوني فرحين ثم جلست معهم وحيث كانت
الخمرة شربنا القليل منها ودار فيما بيننا الحديث الى ان عرفوني
وعرفتهم وهذه هي اسمائهم صابر ليفان ومرهج طردان وصيمو صفران
وريشا زيفان وجامل قحطان وكلهم هي ابنُ بي ثم قلت لهم ان
حسن عندكم اطلعوني على حقيقة امركم والسبب الذي جعلكم ان

تجتمعوا من اجله بهذه الوحدة فقال لي احدهم وهو صابر ليفان
لا يخفى عليك الامرانه من مدة غير معلومة قد وردنا ستة مسائل من
بعض اناس يحسنون تركيب الالغاز الغريبة والمسائل العجيبة
طالبين منا حل بعضها بشرح من المعنى وحل بعضها بشرح من
القرادي وحل الباقي منها بشعر مضبوط من البحر الكامل فلذلك
قصدنا هذه الخلوة وصحبتنا الخمرة املاً بهاتين الواسطتين ان تجود
قراءتنا بالتفسير والنظم وغب ان اطلعوني عليها وجدت انها قد
عرضت علي في بعض مراسح قبل ان وصلتهم وحليتها حسب
طلب الذين عرضوها علي ثم خاطبته علي مسامع رفقائه قائلاً ان
هذه المسائل الست قد عرضت علي في بعض مراسح المعنى قبل
ان ارسلت اليكم وحليتها واصبت كل غامض منها وذلك كان
بديها وهي معي الآن مدونة بكتاب صغير فاذا شئتم تسمعوها مني
حتى اقرأها عليكم فقال لي يا جذا لو تم ذلك وها نحن صاغين
فحينئذ اخرجت الكتاب من جيبى حيث كان وتلوت عليهم كل ما
اشرت اليه وبعد ان جرى ذلك اقروا بحقيقة التفسير وحسن النظم
الآن ان دخلهم روح الحسد وظهرت علي وجوههم علامات الكمد
واخذوا ينكتون علي في بعض كلمات اصطلاحية واقعة في شرح
المعنى والقراديه مثل لفظة هلي ووللي ووللي وكذلك في بعض
احرف مثل الهاء الواقعة منزلة الواو والواو الواقعة منزلة الهاء والتاء

القصيرة المبدولة بالياء وما اشبه ذلك اما انا بعد ان فاهوا فيما ذكر سألتهم
 هل انتم من ارباب المعنى قالوا نعم قلت اني احسن اصول اللغة
 العربية هل تحسنوا ذلك قالوا لا قلت ما تقولون في القوالين الذين
 كانوا في العصر الماضي مثل يوحنا صعب الشلوق وميخائيل نادر من
 وادي شحرور والياس البدوي من راس المتن قالوا حقاً انهم من
 البارعين بهذا الفن واقوالهم تشهد لهم قلت وما تقولون في عصرنا الحالي
 في القوال الشهير منصور شاهين الغريب من معلقة الدامور قالوا حقاً
 انه من البارعين فبعد ان اقرؤا بذلك لاح لي ان اعكس لهم ما فاهوا
 من الاعتراض والتنكيت . قلت اما سمعتم ما قاله الذائع الصيت يوحنا
 صعب الشلوق في الفيتة التي يحق لكل قوال ان يسميها باكورة
 المعنى في الشرح الاول منها وهو (بلي للدكا انتو انتسبتوا) وقال
 ايضاً في الشطر الثاني من الردة الاصلية (عملوا حسابكم قديش
 كسبتوا) كذلك قال بعد قصيد حرف التاء لما رجع الى القافية (تبني
 قصر وتدشر عتبه) ثم قال في قصيد حرف الشين (شفت من
 يسطي على المابفتروش شفت من يحيي كلام المنحكاش) ثم قال
 قصيدتين التاء والسين من جنس السين وقصيدتين الذال والزين
 من جنس الزين والقوال الياس البدوي قال الردة الثالثة من البير
 (حطيتهم في بنوة ركونه وقلت عمرن ما بقا يكونوا) ثم قال احد
 المشهورين (ضميت عا حرفة كذا ابرم سنة تا وجدتها وصبحت فيها

معني) وقال لي مرة (هلي طلب لفلان وسميه فلان بدنا يجي تانشوف
 كان لو شي عرض) واشيا كثيرة مثل هذه لا حاجة الى بيانها اما بعد
 فنرجع لتوضيح الكلمات التي اشرنا اليها في الردات المذكورة مثل
 كسبتوا آخرها الف ولفظة عتبه اخرها هاء فالها من عتبت ه
 قد بدلوها بالواو والتاء المربوبة من سنة سنة قد اعتاضوا عنها بالياء
 وقالوا سني وايضاً مثل يلي وهلي ووالي وقديش وما يفتروش
 ومنحكاش وضميت وعاءوتا وما شاكلها قد وضعوها رغمًا وكل ذلك
 تطبيقاً للفظ والوزن ونسبة القافية حسب اصطلاح المعنى وبعد ان
 قدمت لهم هذه العبارات قلت ما تقولون عما اوضحته لكم
 قالوا نعم اننا لنعلم ذلك قلت فاذا من اين لكم وباي حق نكتون
 عليّ بحرف واحد من اقوالي بالوقت الذي انا احسن اصول اللغة اكثر
 مما تحسنوه انتم هل انتم اغبياء عن ان قول المعنى هو حديث مصطلح
 عليه لا يدخل في اصول اللغة العربية اما سمعتم ما قاله العلامة اللغوي
 والشاعر النحوي الشيخ ناصيف اليازجي من المطالع البسيطة بعد ان
 احسن اللغة واثقن النثر والشعر وهذه ردة معنى من بعض اقاويله
 (بس ان ولني مشي وجمال النظر)

قديش شفت رماح وسيوف بارقة)

مع انه كان قادر ان يقول شي موزون من هذا المعنى مثل
 (من كل مائسة القوام اذا رنت عجباً تريرك عواسلاً وقواضياً)

فحقاً انه لو كان اتقن تركيب اقاويله البسيطة كما اتقن اشعاره
 الرنانة لكانت سميت شعراً لا قولاً ولو انه بقي على نظمه الاول اي
 المعنى المصطلح عليه لكان سمي قولاً لا شاعراً كما انه بعد تأليفه
 المنظومة سمي شاعراً لا قولاً فبعد هذه البراهين القاطعة صح ان
 المعنى لغة بسيطة ومتى دخل في اصول اللغة العربية ضاع وضاع رونقه
 معه واصبح كرجلٍ كان لابساً عباءة بيضاء وشروالاً من الخنم المصبوغ
 وفي كل رجل من رجليه ابو الزرّين وفوق ذلك عواضاً عن لبادة
 مناسبة للملبوس المذكور وضع على رأسه برنيطة من الحرير المزركش
 بالقصب الفضي فما جئت على آخر هذه البراهين الواضحة حتى قالوا
 جميعهم حقاً انك قلت الصواب وحكمت بالحق فمن صرح خلاف
 ما سمعناه منك كان الضلال نقاباً على عقيدة قلبه والغباوة غلافاً
 لبصيرة عقله ثم خرجنا من ذلك البستان ذاهبين كل الى بيته آه .
 وفي صباح اليوم الثاني سرت قاصداً قرية عيناب لاني كنت مدعواً
 الى هناك من احد الشرفاء وكان صحبتي من اقربائي واصحابي من
 وادي شحرور وبدادون اربعة وخمسون شاباً ولما بلغنا النزهة المدعوين
 اليها المعروفة بعين حمّان الكائنة في رأس القرية المذكورة كدنا نظير
 فرحاً عند ما رأيناها غاصّة بالامراء الفخام والامجد العظام الذين
 قابلونا بالترحاب والاكرام واختاروا جلوسنا اشرح مقام ثم جلسنا بغاية
 الاحتشام وبينما تمت لنا لوازم الكيف واخذت الدف لكي اشرح ما

طراً في ضميري من المديح في ذلك الجمهور تقدم اليّ جناب الوجيه
 الاخفم الفرد التويني وقال هل لك بافتتاح قولك الان ان تريتي بمن
 تبسم جبل لبنان في عصرنا هذا: (قلت)
 (نشر الخزام)

لبناننا لما أنتعش وتبسمنا وشذا العدل المعطر نسما
 حينما دولة افندينا الهمام نعوم باشا والياً فيه أنسما
 حينما دولة افندينا الهمام نعوم باشا والياً فيه حكم
 (قصيد)

قال المهند هكذا والله العظيم شهد اليراع وخط امضاه وختم
 قال المهند حق مولانا حكيم شهد اليراع وقال عاداتو الحكم
 قال المهند حق مولانا حكيم شهد اليراع وقال كذا صدق الكلام
 قال المهند شان مولانا فخيم شهد اليراع وقال من اسما العظام
 قال المهند ما خلق مثلوه فهم شهد اليراع وقال في كل الامم
 بشرائع الاحكام ما مثلوه عليهم لو فكر ما ينخد امضا من الحسام
 قلبونني طاهر من العيبات سليم صادق نقي وشفوق عمرو وما ظلم
 ان قال بسم الله الرحمن الرحيم يبتغي باب السماء لسكب النعم
 لو لم يكن بوهن لنا موسى الكليم والانبيا ويسوع عن رب الانام
 تا كذبت اشرح عن افندينا الكريم انه بدع الوجود من عدم
 واوجد النيران للذباب الاثيم في السماء لليسلكوا طرق السلام

لما نظر لبنا راح يصبح رميم ابرا بسيف العدل ربح الانتقام

(رجوع)

واعاد حياة الحق من غطة قلم والحق قال الحق فيما احكما

واعاد حياة الحق من تحت التراب والحق قال الحق احكاموا صواب

واشهر الانصاف والامر المهاب كاملاً والفضل فيه قد نما

واشهر الانصاف مع حسن الفعال كاملاً والفضل فيه قد كمل

(قصيد)

هذا الذي لاقت به لفظة جليل قام في حق الوزارة بالعمل

هذا الذي من بعد منو مستحيل يخلق وزير يعادلوا ما في أمل

هذا الذي ما داس الا على سبيل الحق حيث من صغره رضع الكمال

هذا الذي في حكمه نادا كفيل من سيئات الديق ادناها حمل

لو عشت امدح دولتو الفين جيل نفنا ووصف الحسن منوما اكتمل

مالي سوا اطلب له العمر الطويل حيث لا يزدده المدح عما قد حصل

يارب طول عمر افندينا النبيل نعوم باشا الارفع اجل الجليل

ومد في ايام سعادتلو الفضيل ترجمانو الامنع الليث البطل

صاحب الرتب الشريفة والوكيل عن امور الاجنبية بكل حال

اسكندر الاوان والفرد الاصيل

البيك التوبني المحتوي حسن الخصال

مهما من اللايق فعل ما لو جميل

من ذات طبعو النحل ان يجني عسل

(رجوع)

بجلي به ليل الظلام اذا انسدل وحلي به ما كان مرًا علقما
بجلي به ليل الدجا واصبح نهار وحلي به ما كان امرًا من المرار

(قصيد)

اما العجاب من الامير ابن الامير مالك نجيب شهاب نخر الاعتبار
ذو الشرف والمجد والقدر الكبير في لهم الله للوظائف مستخار
مره نظرتو بين جمهوراً غفير من رجال المعرفة واهل الوقار
جالس على منبر مظلل بالحرير جن من في نقشه حد النظر
يخطب ويمدح صاحب الشأن الخطير

دولة افندينا العظيم المفتخر

ويقول هذا اللوزعي الشهم الشهير سعداً لمن في ظل دولته استتر
ما دخل لبلادنا مثل وزير حقاً ضبط لبنان من لمحة نظر
وبعد ذلك عندما انشد كثير

وشاف كيف الوصف والموصوف حار

حب انو في كلامو يختصر زقف ومعه زقفوا كبار وصغار
واعطا اشاير تا ضرب بوق النفير دقت النوبات دقت انتصار
حتى احتوج طفل المقط بالسريير يفك يسرو وينتصب مثل الهذار
ويصيح يا لبناننا لك الظفر في ظل دولة لا يزال مخيما

« تم »

وبعد نتميم نشر الخزام المذكور تقدم اليّ جناب الكريم السري
الذي سألتني ذلك واخلع عليّ ساعة تمينة من الذهب الخاص وقال حقاً
انك صدقت فيما نطقت فلا فض فوك ولا عاش من يشنوئك وبعد
ذلك تقدم اليّ جناب الياس افندي داغر الاحشم وقال اسألك ان
تجيبني عن احد الفضلاء الكرام الذي اشتهر في المآثر الحميدة بدون
ان اظهر لك اسمه واسم كنيته فقط افهمك ان له من الامانة رأسها
ومن الشمس قلبها ومن العين وسطها ومن النور اوله ومن الكرامة
فعلها اي من الدال ربعها ومن الفاء نصفها ومن النون خمسها ومن الضاد
نصف تمناها ومن السين ثلثها ومن الغين عشرينها ومن القاف اربعة
اعشارها وفيما ذكر يحصل تمام اللفظتين اي الاسم والكنية فان عرفت
ذلك وعقبت الحلة بمطلع من المعنى تنزل به وتجعله مديحاً في جناب
المسئول عنه كما يستحق نعدك من فطاحل المعنى ونأتيك بالشكر والجزاء
قلت : حيث ايها الشهم المتفنن اللطيف ها هي حلة سوالك اني اخذت
من الامانة رأسها اي حرف الألف التي هي الربع من الدال واخذت
من الشمس قلبها اي الميم التي هي النصف من الفاء واخذت من العين
وسطها اي الياء التي هي الخمس من النون ثم اخذت من النور اوله اي
النون التي هي نصف تم الضاد ثم من الكرامة فعلها اي ان الكرامة
مشنقة من فعل كرم ولفظة كرم ثلاثة حروف الاول ثلث السين

اي الكاف والثاني عشرين الغين اي الراء والثالث اربعة اعشار
القاف اي الميم ثم جمعت الكل فظهر لي ان سؤالك جل فخواه عن
حضرة صاحب الوجاهة الاكرم وذي النباهة المكرم امين افندي كرم
الاخف من فاق بطلعته البدور السوافر وبجميل اخلاقه النجوم الزواهر
وبفيض انعامه البحور الزواخر لا زال بوافر الاقبال والانعام ما كرت
الايام وتوالت الاعوام اللهم امين

وعليه اقول وعمر السامعين يطول

✽ العرف الطيب ✽

خشيت روضة شفت داخل سورها قطر الندى يسقي جميع زهورها
فيها من الغادات سيدة الجمال تختال بين ورودها ومنتورها
فيها من الغادات سيدة الجمال تختال بين ورودها بلطف ودلال

ق

وعندما قابلتها نادى خليل
اسفرت عن وجهها نحوي تميل
وصلت اليّ بقدر كالمح الطويل
وجبين مثل البدر للتايه دليل
اخذت يميني وسرت معها على سبيل
ما بين عزوق الفل والورد الجميل
الى ان وصلنا وبلغنا السلسبيل
اهلاً وسهلاً في رقيب اهل الكمال
باسمة ثغراً به شهد العسل
وعيون تعطف عطف عينين الغزال
ووجه مثل الشمس في برج الحمل
مفروش حرير منقوش الوان اشكال
وابتدت تنقل كما نقل الحجل
داخل الروضة به الماء الزلال

حول الكراسي من حريرو السلسبيل فوق تزكئة من ذهب ابريز عال

رجوع

لما جلسنا برهةً والطرف جال قلت السما هلت عليّ بدورها
لما جلسنا برهةً والطرف شاع خاطبتها مدهوش ماذا الاضطناع
جاوبتني بخبرك وقت الوداع عن روضتي وعن كلما في دورها
جاوبتني بخبرك وقت الرحيل اصبر علي بعد قيمة ربع جيل
جاوبتها مالي جلد جانم دخيل غابت دقيقه وعاودت بسطورها
غابت دقيقة وعاودت في تاجها سبعة حروف مثل البدور في برجها
محجره ما بين عقيقا وعاجها قريتها والنفس طاب سرورها
قريتها والنفس بعد ممتها عادت الى رونق لزيد اوقاتها

(قصيد)

وحسدت سيدة الجمال بما حوت من كنوز الكاينه ونعماتها
سبعة حروف في تاج راسا تحررت خطفت بها الاقمار عن هالاتها

(ا) حرف الألف رأس الامانة أوهبت

وفي ثناها تحمرت وجناتها

(م) والميم قلب الشمس فيها حصلت

حسن البهي وتعطرت نكباتها

(ي) والياء من عين البسيطة أعطيت

نحو الشرف جعلت بها نظراتها

(ن) والنون من نور المعارف سوكرت

من نورها انوارها وصفاتها
« كرم » والفعل من اسم الكرامة احرزت

وكلها لامين كرم عوداتها
طابت به الاسكندرية واصبحت
ايامه غرراً على جبهاتها
دامت ايديه الكريمة سالمت
بجر الكرم والجود من راحتها
ياما على الفقراء مالا باذلت
جوداً وفيض الجود من عاداتها
شهماً شهامته السنية قد علت
اوج الفخار والمجد من آياتها
لا عيب فيه سوى يمينو الباسطت
تعطي الالوف وذاك بعض هباتها
اقلامه بدوح الندى قد لمعت
وكان حمل الجود من ثمراتها
والى ميادين النوال تسابقت
لله درؤو قد حوى قصباتها
ياذا الذي احيا المكارم وغدت
ابجر كما كانت على حالاتها
من بعدما كانت حياتا قد انطوت
احيتها واعدتها لحياتها

(رجوع)

لازات حياً والسعادة ذاتها شمسك تكون وانت برجا ونورها
لازات حياً سالماً طول المدا يا برمكي يا ذو المغانم والجد
دم بالمفاخر والمآثر والندا ما غرّدت فوق الغصون طيورها

(تصفيق)

و بعد ذلك تقدم اليّ جناب الشهم المكرم الياس افندي داغر

الذي سأني السؤال الآنف وقال حقاً انك اصبت فيما اجبت وانا
 اتيتك بما شئت ورغبت وخلص من احدي اصابعه خاتماً من الذهب
 وأعطانيه وقال احفظ هذا تذكراً مني لهذا النهار العظيم . فالثناء عليه .
 وبينما انتهيت من ذلك قال لي جناب السيد الفاضل خضر بك
 الصقمان اسألك عن ثلاثة كلمات من اثني عشر حرفاً من الحروف
 المهملة اي خالية من التنقيط وكل كلمة اربعة حروف وجمع الكل في
 الارقام الابدية ثلاثة ارقام موازنة التركيب في الهيئة وهذه صورتها
 ٤٥٤ شبيهة بالميزان وأومل الجواب مختصراً فاخذتها على ورقة
 وقلت بديها

✽ كشف الحجاب ✽

حقاً سوألك مسألة بظروفها بانتي علي كالنجوم حروفها
 في لهم ربي جمعها وطلعت معي محمد رسول الله ابانت شوفها

(تصفيق)

فمن شاء جمعها لا يفغل عن لفظة « ابانت » لان قيمة جمعها توازي
 جمع الصورة وبعد النهاية مما ذكر طرحت الدف من يدي لكي استريح
 هنيهة واصنع بعض واجبات مع ارفاقي نظرت قدر خمسة وعشرون
 شاباً عملوا شبه حلقة وجلسوا بالقرب منا وارسلوا واحداً منهم يطلبون
 الدف مني فسأته هل يوجد فيما بينكم قوال قال نعم يوجد ابراهيم
 صيدح الشامي المشهود له في القرادي ومعه رجل مسعفاً له وقت الحاجة

وانه حيث سمع منك مطلعين بدون ان تعقبهما بشرح من القرادي دخله
الطمع في انه ينتصر عليك في هذا اليوم العظيم فحينئذ اعطيته الدف
وقلت له عدّه بالنصر عليّ متى شاب الغراب ونبت من العوسج تين
ثم ذهب اليه وسلمه الدف طرقة وقال :

« قرادي »

براهيم صيدح صارختيار وعني حالو من هلكار

توفّي كار القرادي حطوّلو عاقبرو حجار

(قلت)

كار الفن بترقيمو لوتخّ ومات بمرّ على قبرو بقيمو من تمان قامات

(قال)

مات وتخّ وصار مقفي وملاّني هموم

وسجلّ بجهنم شقفي كيف بدو يقوم

(قلت)

تسا نحسب انو خيك حاجي مكمود

الو بسوطة بيك عمرو ما يعود

(قال)

لا نترهدن يا بو الخل ولا تسقيني كاس الخل

كون مهاب ثقيل حجاب في عيناب اجتمعوا الكل

(قلت)

شرحت خطاب ريجت جواب فتمت بواب المغلوقه

فوق شو خطبت وشو در كبت حتى نصبت العزوقه
(قال)

شلونك بتكدر عزي يا بن سمعان قول القرادي بزي لا تكون غفلان
(قلت)

لمن بز القرادي قزرتو كثير خرجوا امر من الوادي وفطمك بكير
(قال)

ما زال في فكرك حيلي قبل الغروب مش راح بتفلّ الليله الا مغلوب
(قلت)

بتغلبني حتى الحجاه تصطاد الباز
والدعويقه تصير عجله ويطلعلا بزاز
(قال)

ياما عالم خضعولي وقالوا قوال وفي القرادي قرولي نمرو اول
(قلت)

ما بصدق حتى الحيه تخبز علساج ويقوم المرحوم بي وتزلغظ تاج
(قال)

للجد وحق التالوت بختملك انك حاوي
قطعه وخلقته وفن وصوت وخفة دم وذكويه
(قلت)

يا من نحوي اعطافك وتعبيرك عن الطافك
ساوت قلبي صخور الصم ونطقت في مدح اوصافك

بينما انتهينا من ذلك تطفل شريكه الذي اشرنا عنه انه مسعفاله
وقت الحاجة وقال ردة وهي

بلي جيتو من الوادي من قوالي وردادي
عليكم في لعب الشده بحيث بطلتو القراي
(قلت)

حيث لعبك بالشده هيك بنخش للحلق دينيك
شلع الفرشح عاشريكك وخرفيشات الكبا عليك

وبينما انتهينا من ذلك وتبيننا للذهاب مصاحفين تقدم الي الشيخ
لجليل عباس محمد من عينعنوب (وقال) لي بعد ان اسالك عن حديقه
فضراء ينعش الفواد منظرها لجمال اغراسها ومحاسن ازهارها وذكاء
نارها يدخلها الحمل والديب سوية ولا يعرفانها الا حملين وفي
سطها عمود من الذهب وعلى قمته اسد في يده كرة من الجواهر الثمينه
نحي النور منها الى مسافة بعيدة . فما فرغ من ذلك الا وقات مرتجلاً
« الند العاطر »

نما لغزك عن الفكر اختفا
تي شرقلي مثل نار على علم
تي شرقلي مثل نار على علم
تضح من داخلي وصبت العلام
نضح من فكري ونورو سطع
اقبل علي وعاد من بعد الحفا
لو هبت الارياح نحوو ما انطفا
وطاب فكري وجاد في فحوا الكلام
وحسبت رمزك دين وقصدت الوفا
و بديت اطلبي مرهمي محل الوجع

قصيد

الغزت عن روضة بها الزهر البديع
 يدخل اليها الديب والحمل الرضيع
 فيها عمود من ذهب عالي ورفيع
 حامل كرة جوهر ومنها مستطيع
 والناس نقول لله ما هذا الصنيع
 من هنا يا ايها القمر المنيع
 عن محكمة بالشوف فيها لا يضيع
 والعقد فوق غصونها حسنوا اجتماع
 ويخرجها منها كباشاً لا سباع
 والاسد من فوق قمته ارتفع
 يجعل ظلام الليل من اجمل شعاع
 الشمس تضوي من يمينك يا شجاع
 لاحظ مقالتي وشوف لغزك شوجع
 الحق لو كان تحت خمسين الف قاع

(رجوع)

هذه الحديقه الحاصله على ارتفاع
 واشجارها اربابها تجني الصفا
 واشجارها اربابها وازهارها
 الشرع الاصولي والحقوق ثمارها
 الديب والغنمه اندخلوا دارها
 ما تميزوا بالحكم من وجه وقفا
 ما تميزوا بالحكم حيث عين الصواب
 صرف الدعاوي حسبما قال الكتاب

قصيد

في ذا التصيد نرجع الى المعنى الغريب
 ونبتدي بتفسير عامود الذهب
 فهي الوظيفة لصاحب الاصل الحسيب
 قائمقام الدايره السامي الرتب
 والكرة رمزاً عن الحق العجيب
 في يد الاسد لما على البرج انتصب
 اشارة للعدل نغني عن خطيب
 الحق منها ظاهراً مثل الشهاب

ضاهي وباهي لا افول ولا مغيب ولا تضايقها الغيوم ولا الضباب
والاسد رمزاً موضح والجواب عن سعادتلو الامير المصطفا
والاسد رمزاً موضح مستبان عن سعادة من دعانا في امان
ذاك الذي ندعو له طول الزمان ابد البقا حتى وذلك ما كفا

« تم »

الفصل الثاني

بينما كنت ذات يوم في قهوة عين الرمانة ما بين جمهور من
اصحاب اللطف والكيف قال لي احد اصدقائي وهو نقولا الخوري الذي
كان في ذلك الوقت مستأجر القهوة المذكورة اسألك عن اسم اجنبي
من خمسة حروف وصورته تدوينه تظهر اربعة حروف النصف الاول
منها معجم والنصف الآخر مهمل فاذا قطعت منه قدر راس القمحة
وتلوته في جيده ظهر لك منه اسم آلة للحايك وان عكسته ظهر لك منه
اسم رجل فاضل كامل بكافة اوصافه الحميدة ومكرم من كافة
الشعوب فان حسن واجبتني اومل ان يكون الجواب بقصيد مربوط
الكسرة والقافية آه . ايها القاري اعلم ان السؤال هو عن اسم السائل
اي نقولا لان اصله اسماً اجنبياً لا عربياً ثم قطعنا منه قدر راس قمحة
اي حذفنا منه حرف القاف لان لفظه قمحة راسها القاف بقي لفظه
نولاً اسم آلات للحايك ثم عكسناه ظهر منه اسم لاون يعني بذلك

البابا لاون الثالث عشر الخبر الاعظم ورأس الكنيسة الكاثوليكية

« قرادية وبعدها القصيد »

صاغيلك مها تكلمت وواعيلك وحيات عمرك

اعشق شرحي بمها رمت ويشنق من خالف امرك

« عطر الورد »

سالت الفكر عن هذه القضايا اتاني بشرح عما هي النوايا

يوضح عن سؤالك بالتمام ويكشف عن رواميز الخفايا

حذف من اسمك السامي المقام قدر قمحة وبنلي في البقايا

اسم نولاً لنساج الهدام خيراً نبتغيه للعرايا

ولما عكسته حرر سلامي على من ايدو باري البرايا

اعني به النبي الشهم الهام لاون النبي الحسن السجايا

الاب الاقدس الخبر الامام في الكرسي الرسولي للرعايا

خليفة صخرة الايمان سامي من الافضال صهوات المطايا

بميدان النبي بطلاً محامي عن البيعة موزعة الوصايا

وكيل الله الى يوم القيامي مفاتيح السماء له هدايا

حاز الأمن من رب الانام وربط وحل غفران الخطايا

وريث المجد من رسل الكرام فنعم القدر في رجل سنايا

به يسمو الفخار الى الغمام بطهر جنانه وحمد الثنايا

قصيدي تم يابدر التمام جمع فحوى سؤالك والمزايا

فهذا جوابنا قبل في الختام - خليل سمعان كشف الحبايا
«تم»

وبعد نتميم هذا القصيد وحلة اللغز المذكور قال لي احد المعتبرين
وهو شكري افندي الخوري الفغالي اني لا اعتقد فيما سمعته منك الا
بمعاد سابق بينك وبين الخواجه نقولا الذي سألك ذلك ولهذا قصدت
اني امتحنك بمسألة وهي ان عروسة بديعة المحاسن لا يخيئها شيء من الجمال
قد اقترنت برجل حينما كان طفلاً وفي عصرنا هذا لا نظيره في المزايا
الكريمة المحمودة فان اسمه واسم لقبه وكنيته يجمعون من الارقام
الابجدية اربعة ارقام وهي ١٥٩٤ فان اوضحت ذلك اعترف بانك
الوحيد في فن المعنى خصوصاً اذا عقت حلة اللغز بقصيدة رنانة من
القول المعروف بالقرادي تمدح بها العروسة البديعة الجمال وتخلص
منها بنعت المقترن بها وعلى ذلك ترى مني ما يسرك . . .

تأمل ايها القاري كيف طرق على فكري تفسير هذه المسألة .
اولاً اظهر الاسم وهو خليل يجمع ٠٦٧٠ ثانياً اللقب وهي لفظة باشا
تجمع ٠٣٠٤ ثالثاً الكنية وهي خياط تجمع ٦٢٠ فيكون مجموع الكل
اربعة ارقام وهي ١٥٩٤ طبق السؤال والمعنى وام الحاسن هي صفاته
الحميدة وماثره الوحيدة وعليه قلت

✽ المسك الموضوع ✽

اوصف يا خليل سمعان من مخاليق الرحمان

من لحظة قلب الانسان	ست محاسنها بتسي
مقام العالي مكتسي	ست محاسنها بتسي
اجمل من فتاة غسان	متلا ما تريا نصبي
سابل عاكتافا ومجدول	شعرا من حرير العال
لا بالعرض ولا بالطول	بكل الدنيا مالو متال
من اصغر شعرا المحلول	الشعره بتسوا الف ريال
على ذا الرخص بريد برهان	والخصله بجزنه من المال
في كل اوصافو متم	راسامكوون مثل الكاس
حالا يصير يتكلم	انشاف تكاوينو الاخر من
لجميع عيون العالم	من فوق جتتها متراس
شيوخ واطفال وشبان	لاهي بحسنو كل الناس
مثل قضايقص المقصب	جبهتها من تحت الفرق
بترهج رهجات الكوكب	بتعطي لمعة متل البرق
بتضوي عل اربع جناب	شمال وقبله وغرب وشرق
وبتخلي فكرو حيران	بتحرق قلب العاشق حرق
خطفو قلبي من يومي	عيونا متل نجوم سهيل
بتحسبهم جوز سهومي	لو جالتهم نصف الليل
بتشوف مدينة رومي	انوقفت فوق جبال جبيل
خرم الابره قد الخان	بتحورك عامسافة ميل

حواجبها رسمة قوسين بلون الليل خلقة ربا
 لو طلقت منهم سهمين خصما وين يتخبأ
 قناطر فوق تلك العينين جملة ستات اوروبا
 لو شافوها رمشة عين نشدوها بكل الالحان
 دينيها جوز قطايف عازهر الزنبق مرقوق
 والعسل منهم طايف والحشوه سكر مدقوق
 ما جنا النحلة نايف يا سعد الذي يدوق
 روي العزيرة عايف انصري درهم بالميزان
 انفا زهري دبلافي من زهر لسان العصفور
 تحت عيون النعساني محل الغبر والبخور
 حتى فرح جناني لو بتعبيلي حنجور
 حتى عطر بناني ورش تياي واتدهن
 كلن معلول ومنضام ييشفا لو صرلو يدوقو
 وخذودا نفاح الشام ابيض احمر بعنوقو
 ناهي من فوق الملبسم والورد مفتح فوقو
 ان مسو ريشة طير نعام بتفرط سبع حبوب رمان
 صوتا كما صوت الكنار درجه وسطا مطاوعها
 لو عصرت مثل النعار بتخطف قلب اليسمعا
 نعمة عود على الاوتار ياه ياه ما ابدعها

برطل ونصف من الجوهر	كلمتها	ما	بشتمن
ريقا احلا من المحلي	ايض	مثل	المعلل
بيشي صبغ الكحلي	انكان	مكرر	ومعلل
يغني عن عنب زحلي	مثل	القطر	بيتا كل
انما ذقت منه النحلي	ما	بتعسل	بالقفران
ولسانا مثل الدولاب	فرجه	كيف	ببقا غاشي
لا بيكل ولا بهاب	ولا	ممکن	يتعب من شي
بجمنسه وتلاتين عقرب	وسته	وعشرين	فراشي
بتحاكي الباز على المنصب	انحادثها	بسبعين	لسان
وسنانا شك اللولو	مثل	بريقات	الالماظ
ريتن عمرن ما يزولو	بتفرخ	قلب	المغتاظ
كل العالم يقولو	بتسي	العاشق	بالالحاظ
القمر عامل منزولو	داخل	دارا	وموطن
وشفافا مثل الجمرا	ييكوو	الايض	والاسمر
لا دهونات ولا حمرا	من الله	لونين	احمر
يا جوري من ذي النمرا	مالك	قدرا	تسووي قمار
تخبأ ما عاد لك ثمرا	نقال	علحرش	من البستان
فما بكامل حسنو تم	من	وصفة	صوتا لدقنا
ضحكتها بتزيح الهم	عنا	ولو	كان خانقنا

متلو ما شاهدنا فم صياغة رب الخالقنا
 خاتم جوهر قلبو دم ياما تحصرلو سليمان
 عنقا عنق الحمامي ولها تعنيقا بتدبح
 على غدتها في شامي اجمل من بدر المصباح
 امضا من حد الضامي من اول نظرا بتجرح
 ان مرت من جنب الغامي بيوعا ان كان قلبو غطسان
 كتافا مثل الملبس الزمانات نجاص شامي
 زنودا كاقضبان الآس عل قدّي والهندي
 صابيعا خيار انطلياس وضايفيرا زهر خزامي
 كفوفا مثل صنوج نحاس انزقت بيمن الصوان
 وصفتا من شعرا لخصرا لركابا بدي انقل
 فاقت زمانا وعصرا قامي وهنك وقد وطول
 ريتا ما تشوف الحصرا تحيا وعمرا يزيديو طول
 يلبقلا تاج الكسرا وفوق صدرا خمسين نشان
 ركابا صابون معطر جوات خمسي وستين صور
 مش حاوي متلو العطار داخل صندوق البلور
 والبطات قراص عنبر دور خدود الست بدور
 والقصلات قضبان جوهر اجلس من عودان البان
 كواحلها مثل الليرات وجناين للعطر صلاب

ومشاط رجليها مرايات	وصايبعا مثل العناب
عليهم خلخال لو رنات	بتنعش قلب المعذب
بتمشي عاروس الحيات	لا بئمس ولا بتنهان
تمنا وصفة حسنا	حيث الواجب واللايق
وصف تكلويتنا خاصنا	وعدنا للمبوس العايق
لا زدنا ولا خيسنا	شفتا مره بقيت فايق
ان دعد وهند وحسنا	مساندها فوق الديوان
شككت شعرا بكريشه	شي نقشي مش مغشوشه
شريطه وتشكيله وريشه	شغلا شكال ومنقوشه
شافا ترشق للعيشه	شيخا مبرش الشوشه
شامي شاف التنقيشه	شلتو شهاده للشكران
ايزارا مقصب عل حل	شو شكل النقشه ناسي
ايا من شافو بينحل	ان كان قلبو صوان قاسي
لا بيكر ولا بيحل	حياكة عشرين دوامه
مضروب عل حامض والحل	بساحة سوق البزركان
فيشتها نمساويه	ما يعرف تمها كام
بعتولا ياهها هديه	ملفوفه جوات حرام
وبريطه فرنساويه	قمر عمرو تلاتيام
قرصا نجمة صبحيه	ودايرها كواكب نيسان

دينها فيهم	حلقات	انصاغوا	بسكندريا
يسوو من جمع الليرات	كل	مبالغ	سوريا
بالحلقه سبع بريقات	مثل	نجوم	التريا
ومن الزنج ثلاث خرزات	وسبع	حبوب من المرجان	
من الياقوت في عنقا عقد	باهي	وزاهي	ولا يقلو
ان مرت فوق عمار العقد	لا يبقلا	ويهبط فيهما من ثقلو	
خاوا عنقا من دون عقد	واحرقني	وزاد	النيران
شعل قلبي من غير وقد	بتطلع	قد	المصريه
شكات فوق صدرا ساعا	مثل	شمس	الماضيه
نورا باهي وسطاعا	لحد	قداما	مرخيه
وجنازيرها لماعا	يشعشع	جبل	لبنان
انكشفتها وبان شعاعا	والأثنس	بألف	وممي
سترتها خاص المخمل	انعم	من بطن	الحي
عا كتاف النخيفه العال	والخياطه	فرنجي	
النقش عليها شكال شكال	ينحطوا	بالكشتبان	
الزنار والفروه والشال	ماشي	علمح	يطلع
لبست قميص حايكها	الا	بعام	وعشر جماع
ما كان يقدر يجكها	وتأذي	جسما	المنعنع
خافت حتى تشوكها			

ورد الجوري مرّكها في وبر خدود البيلسان
صاح المنتور في شهرو على شانا بزهر في البرد
وصوب غيرا حوّل ظهورو وقال كني بهلك للقرد
بساتين الدنيا انقهررو لما شافوا بين الورد
فل الابيض كان زهرو على حسابا رسمت فسطان
في ديها جوز سلينات سلاسلهم دابر مندار
يسلموا تلك الديات لغيرن ما لبقوا الاسوار
فيهم موجود قلوبات من خاص حجار الجوهر
يا ما دفعت مصريات لكن عاصياغتهم كان
لبست خاتم بالخنصر قلبو نجمة الغرار
ان هزت ايدا وبنلو نور يبصح ليل الظلمه نهار
انرت في وادي شحورر منسقبها كبار وصغار
انقصدت دكان الشختور بتنور عين الزيكاف
كلساتا شغل البلاد واللستيك بخرج قروش
والقبقاب صنعة بغداد مرصع بالدر ومنقوش
اخفف من قمع الزباد دعستها علعين رشوش
نقلتها على سياتي الزاد بتفت قلوب الغزلان
هذه الوصفي الوحيدي الخالي من جنس الاغلاط
اعني صفات الحميدي في خليل باشا خياط

تدوم ايامو سعيدي وفوق خصامو يحط بلاط
وهذا جوهر قصيدي ارختو وقلت الغفران

١٨٩٨

وقلت من الغزل مطلع معنى تخلصت به بمدح الخواجه جان العسلي

الكامل الصفات الحميدة

ادامه الله بالرفاه والسعد

مره انساآت سآل من بعض الرجال	والسؤال اشكال والسائل سأل
من هو الذي لو مد نحو السيف يد	قبل ان ينلوح حد ترجفلو الجبال
من هو الذي لو مد نحو السيف يد	قبل ان ينلوح حد قد الطود قد
من فوق ازرق حد لو ساقيه شد	طبق ضلاعوه وهد عمرو وانفشل
من فوق عود الزان لو طبق بنان	نضحة دما الفرسان من روس السنان
رمحو انبان وبان في سوق الطعان	الاسد في الوديان غنتلو غزل
الاسد في الغابات غنتلو بيات	ونقرظو الزينات فوق الصافنات
خفقت له الرايات حتى المرهفات	سجدت له سجدات ملويه النصال
خفقت له الرايات يوم المشكلات	صاحب قوى وهمات بالحزات ذات

لو خاصمو جليات بالنكبات بات
 بالشور والرايات ممدوح الصفات
 جعفر الحسنات من نسل الذوات
 جعفر الاحسان ذو الصيت الحسن
 يا خليل سمعان ترجم باللسان
 برهن لنا يا شاب عن شرف النسب
 توضيح سوء الك طاب خدمني الجواب
 وبالشور والرايات عل كمال مال
 وحاتم الجودات رب المكرمات
 بحر الدفق خيرات من كفوا انخصل
 علم وثقى وايمان نابغة الزمان
 قدم لنا برهان عن مين السؤال
 برهان يكون صياب عن مين الخطاب
 والصدق والايجاب عن جان العسل

الفصل الثالث

دُعيت مرة الى محل صديق لي حيث كان يوم عمادة مولود له
 فلما وصلت لمحله قابلني مع من كان عنده من الاصحاب بغاية الكرامة
 والترحاب وبعد ان جلست ربع ساعة سقوني كأساً من الخمر وطلبوا ان
 اغني لهم مطلع معنى وحيث ان ابو المولود اسمه غصن ياسمين واسم امرأته
 زهور بنت ورد وسموا مولودهما باز طرقت الدف وقلت :

يا باز ربي بالصليب يسلمك

والعز والعمر المؤبد يمنحك

تكبر وتتما بظل غصن الياسمين
 ومن زهور الورد يبقوا جوانحك
 تكبر وتتما بظل غصن الياسمين
 ويتوجك بالسعد رب العالمين

ودايتك في عمر الف من السنين تغسلك وترينك وتملحك
 وتملحك بالنصر وبلوغ المنا وتغسلك بالاستقامة والغنا
 وترضع لبان الوالده برغد وهنا وسر العماد يكبرك وينجحك
 وسر العماد يشلك توب الشقا ويظهرك ويابسك درع النقا
 وتنال بميرون الخلاص طول البقا والهنا يمسي معك ويصبحك
 والهنا يبقى معك في كل حين
 وتكون الى امك وبوك ركناً متين
 تبقا لجميع قرايبك برجاً حصين
 وتعيش شريف والناس كلا تمدحك

« تم »

تبشرت مرهً بان احد اصدقائي المشهور بفن المعنى والقرادي وهو
 رشيد عساف ابي فياض من قصبة بعدا قد انعم عليه المولى بمولودٍ ذكر
 وحيث اسم قرينته المحترمة تاج حررت له ما يأتي
 اخي الحبيب بعد السؤال عن عزيز صحتكم ابديةً بينما كنت
 متوقفاً اخباركم السارة

الا وحمامه بلون ابيض مارقه

من جنب بيتي تصيح بشري صادقه

ظهر العجب ياناس من تاج الرشيد صخره كريمه من جسوم الناطقه
ثم اني عندما سمعت منها هذه الردة قد فهمت من معانيها ان
المولى تعالى اوهبك مولود ولذلك قلت . . .

لما اله الجود وافاك بالوعود واوهبك مولود ظاهر للوجود
كان عندي عيد ونهاراً سعيد متل عام جديد ايامو سعود
كان عندي عيد ونهاراً سعيد متل عام جديد رد النخس جيد
يربى على ما تريدو يعيش يارشيد بالفخر والتمجيد ويفوق الجدود
يربى كما تهواه ويعيش بالرفاه وينال عز وجاه ما نالو سواه
ويحوز ما يرضاه والرب الآله يرسل الى لقياه ولحفظو جنود
ويحوز هنا واقبال ويعيش بالدلال

ويدوم فاضي البال خالي من الوبال
يبقا مدا الاجيال ثابت لا يزال كالاسمر العسال في عين الحسود
يبقا مدا الاعوام حياً للدوام مغمور بالانعام من باري الانام
وتخدموا الايام في رغد وسلام مالدهر طال ودام في جاهك يسود
وينخدموا الدوران مع صافي الامان ويكون كالنيشان في وجه الزمان
ويسبق انو شره ان في كبر الجنان ورونق النيجان وكياس النقود
ويسبقوا وينوف وتطيعو الظروف

تبقا جنودو صفوف تسجدلو وقوف
وتزوجو وتشوف من نسلو الوف وفي العالمين يطوف جنات الخلود

الفصل الرابع

دعيت مرة الى بيت احد اقربائي لانه كان عرس اولاده الاثنين
اسم الاول نسيم والآخر سعيد واسماء عروستيهما ميليا وجوليا
وبالاختصار لما وصلت وجلست هنيهة قلت مطلع جامعاً به في
الردة الاربعة اسماء غير اني اكتفي بدرج الشرح والردة وهما
حيث الهنا بموضع نسيم وبيت سعيد في روضة الافراح والعرس المحميد
ميل يا عطر البهي هزك نسيم وجول يا زهر الزهي حظك سعيد
ونحن على خاتمة ذلك سمعت قائلاً يقول اتى القوال الشهير
منصور شاهين الغريب وقبل ان نذكر ما جرى بيننا من القول الذي
المطرب فليعلم القاري والسامع اني ما تمكنت من ان اكتب سوى
الشرح والردة من المعنى والقرادي اولاً عند ما اقبل الى الدار التي
كان العرس فيها قلت

دفي نطق من قلب مهتز وحكا وقال في من قد اتانا واتكا
الارض رجفت والفلك هز ومدح في رعد يما زارنا رب الدكا
قرادي

برق ورعد محاوطنا في بحر الطل يما فوق محاوطنا بو وطفنا ظل
(قال)

الدف الغز يا خليل عن صولتك قصدو يوضح للخلايق قوتك

والجوّ ارعد عندما سيفك برق

والارض رجفت يا بطل من سطوتك

قرادي

برق الهندي موافينا بوصف عالك والارض اهتزت فينا من افعالك

(قلت)

قلت دفي خبرك عن صوتي وصادقت عابطشي وعزيمي وقوتتي

مع كل ذلك خرت لك سيفي وسجد ورفعت اسمك فوق يبرق سطوتي

قرادي

نكست يارب عزّي ورفعت اسمك

مع اني بوقت العزّي من السبع اسمك

(قال)

والحال يوم المعركة لو رافقتك سبع الغضنفر ما يقدر يسبقك

لا انا ولا كل من يقول انا بالمعصمه قادر ينكس يبرقك

قرادي

قدام غيري وقدامي ولو نجمك غاب

ما بيتنكسلك ضامي يا سبع الغاب

(قلت)

يا من الك قدام اجمال البشر مجد وكرامي واحترام واعتبار

فهمك حريري والمراجل عنترا وتواضعك زادك علا وهيبه ووقار

قرادي

لحوم الاعادي زادك يابن الاكرام

وحسن التواضع زادك هيبه واكرام

(قال)

يا خليل مساقله ما بكلمك بل من صميم قلبي السليم بنادمك

بالوغا عيسي متى مهرك سهل واهتر صحك مين بدو يصادمك

قرادي

شوفي في مني ومن حسني قبال احسانك

حتى عم بتخصمني في شكرانك

(قلت)

وان اكن عنتر وافعالي كفو وكل خلق الله بطشي صحفوا

من واجباتي في حضورك كل حين اعقل حصاني والمهند غلفو

قرادي

اقبل شكري وجابرني من ملفظ فيك

حسن خصالك جابرني اتجاها فيك

(قال)

بالحق انك بعد ذلك نابغا والذكاوي بمجور منك نابغا

بالحلم معن وبالحماسن يوسني ومن مبسمك شمس المعنى بازغا

قرادي

بجول عيوني وبوكد خليل سمعان حقي اتجاها واكد قمر نيسان

(قلت)

في على صدري مرآة وسمنها اصل فرعو لوح من بلورتك
وكدت نحوي شفت حالك ضمنها وصرت تنشد في محاسن صورتك

قرادي

فوق صدري مرآه قبالك حاسب داعيك

تحول نشدك في حالك حقي داعيك

(وقلت قرادية ثانية)

تهيج يا بحر الدامور وقلق برجه وصيدا وصور

اجعل مآك بسط وعز ونادي بصحايف منصور

وبعد نتميم هذه المناقشة صدر مشاجرة ما بين اثنين في العرس
واتصلوا الى النفور الزايد ولكن بغيرة ومروءة الشهمين الكريمين خليل
وحنا صعب الفغالي زال الخلاف وعدنا الى ما كنا عليه من الكيف
ثم قلت مطلع الختام متغزلاً به مادحاً الوجهين المار ذكرهما وهو

فاكهة السلام

حلوى سبتني في كمال كمالها وسلبت فوأدي في جمال جمالها

لحظا برق مني خطف عقلي ومشأ خمنت روحي من عروقي شالها

لحظا برق مني خطف عقلي ومشأ خمنت انوشال روحي من الحشا

وان مشت تيباً نجل منها الرشا
وان مشت تيباً وعجياً وانثنت
كم ألف صبا في هواها جنت
كم الف صبا في محبتها غدا
من رشدها كم الف شرير اهتدا
حيث الشرف ييا وخالا وعمها
الجود جدا والشجاعة امها
الجود جدا والشجاعة اختها
والدرع خيا والسعادة بختها
الدرع خيا والقلم عرابها
سر بطن قد حملها وجابها
ست المحاسن والمعالي الفاخره
اعني المروة والشئامه الطاهره
واستما يوقاف رمشي قبالها
في قدها المياس لبي افتنت
في محاسنها وحسن خصالها
ينشد تناها ولطفها طول المدا
حيث الشرف ييا وعمها وخالها
والفخر قد ظلل عليها وعمها
وجباب اوصاف الحميده عيالها
والشمس تاجا والمعالي تختها
الاسمر يمينا والرقيق شمالها
والذوق والصبية الحسن جابها
ست المحاسن في جميع فعالها
بنت الشرف بكر السعود الزاهره
وحناء خليل صعب الفغالي رجالها

الفصل الخامس

نذكر فيه الاقاويل التي جرت فيما بيني وبين ريشا زيفان احد
المذكورين في الفصل الاول من هذا الكتاب وذلك في محل واحد
الشرفاء البيروتين مقابل الدبار الشحرورية . قال ريشا زيفان في الاول
ينخاطب صاحب المحل قائلاً

(قصيد)

ياسيدي حسب امرك من اشارا صقلنا الزمخ وجلينا كعابو
 نقلت الجفت بثمانين صوارا والمهنود ظلغظ في قرابو
 قعدت وصحبتى كل الامارا من فرسان ابو وطفاء وطابو
 هات قوالتك وعمال حارا سوق الحرب فتحنا بوابو
 ولاد الفن بوجودي خسارا اذا عبدك تلا عليهم كتابو
 لسوق المعركة جدت غارا سرجت محجلي ودقيت ركابو

معنى

جدنا وخضنا بالقميره مجالها قدم رجالك تانشوف فعالها
 صفيت زلي للقارب فرقا وكل فرقه مطارده خيالها

قراي

سيفي زلغظ بقرابو والادهم جال غير المعطي لحسابو لا يتمرجل

(قلت)

* قصيد *

ياقاصد على الواديه وناوي اصنع المرجه غير فكارك
 سلاح الجفت احمد لا نقاوي والمهنود زتو عن يسارك
 جيوشك ما لها عنا طلاوي بنصح حضرتك هدي مدارك
 سوق الحرب ما هو جاط حلاوي حتى يكون في كعبو حصارك
 خوذ لقميرتك بالخان زاوي حصاني انشافها بنطلع خبارك

قصدت وطاننا لاجل العداوي كأن لك فكر تخفض اعتبارك

معنى

بنصحك مني نصيحه صادقا غير فكارك عن امور الياذقا
ان كان فكرك مرجه ما غلتك الا المصايب والاهانة والشقا

قرادي

كار المعنى روضا منشان الكيف

مش مستعمل للبغضا ولضرب السيف

(قال)

✽ قصيد ✽

يا فغالي انا تارك بلاديه ضرباب سيف قاصدكم وجايي
الا قهركم ما لي ارادي انا مش قاصدك احبي حكايي
حاج تهمني وثقول وادي ما بتطلعش ضيعتكم غدايي
ناوي اجعلك شربي وزادي يا ترويقتي يما عشايي

معنى

من معاني الحب دخلك ريحني خلي سيوف الحدب فوقي تخني
بيني وبينك للمراجل امتحان ان كنت قادر من مكاني زيحني

قرادي

راضع من بز السبعاء ورجالي كتار
الفرد بينعد بسبعاء بضرب البتار

✽

تنبيه : اجبته بعد ذلك في ستة قصدان وقدرهم رداً معنى
وردة قرادي في الاخير جواب الردة التي قالها وذلك على نسق
الودع الذي سيأتي بيان قاعدته في الجزء الثالث ثم قلت :

✽ قصيد ✽

سبحان خالقك شوهل مبادي خلقا تمدنك يما شراني
يما الذوق من رفع الايادي يما اللطف من سمك العباي
دخلت الحى في سيف الهنادي وترجلت قلنا لك كفاي
نصحتك ما حصلت على افادي تخمين مفكر بدي كراي
قبل ما قصدت في روحك ثفادي ليش ما شفت حالك بالمراي
تخمين مفكر كيد الاعادي بفضا برشت مسلوفا بطواي

معنى

قلت لك يا شب صلح قصتك بالتبن حية قش خفف رقصتك
ما امكنتك حتى هجمت لوكرها
شو خسرت انا نفخت عليك وعقصتك

✽ قصيد ✽

يامسكين شتى عليك سيفك وصارت كل ايامك وحيشي
بقيت ترقص وتفرح في زقيفك حتى زلقت جيت بوسط هيشي
عندك فكر تا كلني بسيفك حسكي بتحرمك رغد المعيشي
قتلك راح يطلع في رهيفك قبل ما تشوف من شحور ريشي

لولا الخمر يعلم منه كيفك حلف الكرم عن كبر العريشي
من الكسرات بتعبي ورغيفك وبنفطر على حساب القرشي

معنى

كنت افكرت بجلبك نحوي صديق
ما قبلت النصح من نصف الطريق

صابك كما قد صاب حيز الشرنقا
ضيمت تبعط تا اجا ترم الخنيق

✽ قصيد ✽

صابك مثل انسان فاردمو شرب السم عا ذكر المدامي
فكرو كان حتى يزول همو وعنا كان زادو الف قامي
شاف الصاج خمن ايد امو باسو وكان فوق النار حامي
طلعوا كي بالغ فوق فمو وضم الحرق عاشفافو علامي
جنابك انت تخمين ابن عمو قاصد قهرنا محسب قضامي
قوم خود معجنتك بالارض طمو وانظر تا يفرخ لك طلامي

معنى

نفسك قصدنا نزيد رفع وقارها زرعت النصيحة مارجعلي بدارها
غلبت اطلي الزلزختي في غسل بقيت امر من من المرار تمارها

✽ قصيد ✽

وينك وين فرسانك انتركوا واين الزلم نمرة بعد نمرة

واين ضعونكم يا شب بركو
 وناام عا فرشتو شربان خمره
 صرخ حيات نقبر الف عمره
 وطرح الصوت اجوا عليبت زمرة
 ورفضوه كي بتلاتين جمره
 عملوا رايے لعلاجو اشتركو

معنى

مع قصر باعك مستخير حمل الثقيل
 يامصيتك شو علقك بي دين خليل
 ما زال شبر من الموي بيخنقك شو نزلك في بحر قاعو الف ميل

* قصيد *
*

يخزى العين افعالك غرپي
 بنعمل مخ بېك قرص سبيي
 وبالحكمه الك وصفات قرپي
 وعزمك بالمراجل شي عجبني
 بتعرف بالمعنى يا حبيبي
 كلك فن ما عندك بساطه
 وبتنام تحت آلات الخراطه
 لوجع البطن شوربه البطاطه
 مثل عزم العجينه بالبلاطه
 كما العميان في كار الخياطه

معنى

من مكانك غير قادر نزحك
 لو كل شي في ناس رادوايخاصموك
 وغير قادر انقلك من مطرحك
 الا ابو سلمان ما بيزحزحك

(قرادي)

يا داير بز اللبوي وراضع منو
ورجالك حولك ربوي بفعلك جنو
« تم »

فما جئت على هذا الجواب الاخير الذي هو مخصوص للردة التي
قالها وهي (ان كنت قادر من مكاني زيجني) حتى مضى خفية والعض
بسلامة القاري والسامع

الفصل السادس

في المحاورات التي جرت فيما بيني وبين القوال الحاذق رشيد
غالب ابي علي الشحروري على الحرف والمعنا ويليهما اقاويل مضحكة
جرت فيما بيني وبين مرهج طردان المذكور في الفصل الاول
قال رشيد

يا خليل سمعان من بعد السلام معرض لمعرفتك من الداعي كلام
ان حسن في خاطر كبدتي جواب السيف امضا بالذني يما القلم
(قلت)

مني جواب رسمي يوضح ما ارتسم
من قلب صافي ووجه بادي الابتسام
ان اليراع مع صغره ولو كان قصب
عند الفهيم اشرف وامضا من الحسام

(قال)

لا ارتضي رفع اليراع باحترام من دون وجود برهان مقنع بالتمام
برهن لنا من فطنتك ما هو السبب حتى يكون علسيف مرفوع المقام
(قلت)

السيف اصلو للشرور وللنقام اما القلم في كل دعوى لو نظام
لولا ما نزعنا لنا شمس الكتاب ولا شرق نور المعارف للأمام
(قال)

السيف انصنع لحماية الدول العظام
في بدءها انفتحت به طرق السلام
زلت له الابطال وانحنت الرقاب لولا ما كان اليراع ولا انزل
(قلت)

نال اليراع من الاعادي والخصام ما لم ينالو السيف يوم الازدحام
نكس المهنود في بطن القراب وحط قدر الناقلو وفيهم حكم
(قال)

ايض اذا حدو لمع شق الظلام وكذا ثناه مثل تلجأ على اكام
لو مر حدو على قلم نساخ وقلب وشق راسو وجرعوا كاس الحمام
(قلت)

شق راسوا عيشو بعد العدم وجرعوا من المحبره قتل اللئام
من العوايد كما راسوا انعطب كانوا القواضب كلهم عندو خدم
« تم »

وبعد ذلك وصل مرهج طردان في نصف السهرة وصحبته قدر
 عشرة انفار فاردت ان استقبلهم مترجياً
 وقلت مشيراً لارفاقي

معنى

يا رفاقي اسمعوا مني خطاب
 من قلب مفرح كلكم قولوا معي
 املي بكم لا تخيبوني بالجواب
 اهلاً وسهلاً بالحبايب والصحاب

قرادي

يا خمرًا قولي معنا لفيوا الاحباب

اهلا وسهلا تجمعنا اخوي واصحاب

(قال)

فتنا المكان لا تخمنونا ضيوفكم
 لا تسايرونا قبل ما نلثوا السلاح
 ولا قصدنا لاجل حتى نشوفكم
 وتسلمونا رماحكم وسيوفكم

قرادي

حالف وربطت المهره جوات الصور

ما يرجع من هلسهره الا منصور

(قلت)

غير فكارك سالمه ارواحنا
 الذوق والمعروف عنا المرجله
 وغير اللياقه ما جعلنا سلاحنا
 واللاطفه سيوفنا ورماحنا

قرادي

خود المهره وخبئها وضبا بالخان اياك نتظاهر فيها حصاني بطران

(قال)

لا تساقل سبع ضيغم اروعي سلم بتسلم جاك شهماً لوزعي
وقت المعنى اللطف عيفو بنصحك الا بجد السيف لا تحكي معي

قراي

هل ليله داير كيفي تحذر يا عم ما يرجع الا وسيفي محنا بالدم
قلت الجواب على الحرف ونسق الودع

* قصيد *

بالفكر انك عند ما دخلت العمار صار الاتات لحضرتك كلو بلاش
وحينما شاهدت ارفاقتك كتار ظنيت انك راح تكون وجه القماش
صايبك مثل القمح آتون نار وصار يا كل جمر تا يكسر عطش
مثل البصر بالنوم عم يا كل خيار وكان عاضض اصبعو لما قرش
شاف حالو قبل نصف الليل طار فتح عيونو كان طابب عالفراش
وكان اعما القلب حتى والبصر واشترا ناضور تا يفحص فراش

مدعي بكار الدكا ونظم الشعار

كباب حرير معروف من ديك الوحاش

مشهود في صوتك اذا سمعك نفر

بيشتهي يكون مات في داء الطرش

تماتلوا في فطنتك كل البشر

عل هب ياك بالدومنو تحت الدبش

بالدومنو وقول المعنى معتبر ما بتعرف غير كلمة شاش باش

معنى

ما نظرتك يا زجي ولا اصمعي ولا جنابك يحترية ولا تبني
شي عجيبي يا رجل ما اوقحك في كار ما بتعرف اصولو مدعي

✽ قصيد ✽

بطمنك ما زلت حاوي هل خصال انك بنتجح بعد من غير واسطه
عند ما يشيلو الزباد من البصل وپردخوا خيط الحرير على مخرطه
بعد من كار الدكا بتابس حلل عند ما تشوف الكواكب ساقطه
ومن البطاطا يصنعوا بيض النصال ويعود جدك للسريز والمقمطه
حتى تصير الخنفسه تجني عسل ويصير يسوا ضرف جلد الزرقطه
والهوى من الشعر ينبتلو خصل بينختملك بالمعنى مضبطه

معنى

حاوي لياقه خارقه خالي الخطا وصوتك بشير القیظ ما في ساقطه
انت في لبنان يا سبع الرجال والمعنى في جزيرة مالطه

✽ قصيد ✽

شفتك اسد همام من جملة بواب حققت لما عرفت مقتولك هني
وجهك به شيئاً بيغني عن الخطاب

عوايدك تزلق بارض الناشفي

رجال يوم الحرب رمحك من قصب ومهرتك يوم المعامع زلحني

نفتح بواب المرجلي من دون سبب

وعندما يصير لك لزوم بتختني

بنصحك رد المهند للقراب لا نفتكر صنع المراجل فلسفي
ليش الطمع بعدك بتلعب بالتراب قصر حديث الغير لايق واكتفي

معنى

قوال سبحان خالقك ذو معرفي شاعر عظيم و بجزور فنك طايفي
اهل الدكا يخاطبوكم من حلب بتجاوبوا من كعب حرش القرقفي

(قرادي)

ما هو الاصل تكون جاي في القصد تكون مكفي وكافي
معنى وقرادي وقصدان من ودع وحفظ قواي في

(تم)

وبعد ذلك قد اعترف مرهج طردان في ضعفه وقال لم يعد يجوز

لي سوى ان اسمع اقوالك واحفظ اصولها

وقلت مطامع مرة متغزلاً امدح به احد الامراء الفخام وقد
ضمنت البيت الاول منه اربعة تواريخ مسيحية لسنة الف وتسعمائة
وضمنت ايضاً كل شطر من الاشطر المدونة عن اليمين تاريخاً للسنة
المذكورة وكل شطر من الاشطر المدونة عن الشمال تاريخاً هجرياً لسنة
الف وثلاثمائة وسبعة عشر وهو الاتي

* * *
الدرس النفيس * * *

ورضة سُدلت • غرر جاساتها وتصدّغت في براقع غلاتها

١٩٠٠ • ١٩٠٠ • ١٩٠٠ • ١٩٠٠

من شجرها كلما شع الضحا ١٩٠٠

أدّت عقود الصدق من حباتها ١٣١٧

من شجرها كلما شع الضحا ١٩٠٠

تجري عواظرها قربي فأنحا ١٣١٧

وزهورها فجرت معاني واضحا ١٩٠٠

وردها شعراً على آياتها ١٣١٧

وردها شعراً واثمنه خطب ١٩٠٠

نشداً بمن لا يعتري حلمو سباب ١٣١٧

* * *
قصيد * * *

راعي الشهامة والشرف حرّ اديب ١٩٠٠

فرد المعارف والنباهة والحسب ١٣١٧

حاوي الذكا والطهر ذو طلع مهيب ١٩٠٠

خلا رقيقاً نرب ما فيه عطب ١٣١٧

حبّ ثابت لا تنزل ولا تعيب ١٩٠٠

وعايق لبيب وبالمكارم بو الذهب ١٣١٧

عن اعيني جبك ثناه لا يغيب ١٩٠٠

ولم سبت لي من ودادك ارتياب ١٣١٧

لا ألام بالنشد والفن الغريب ١٩٠٠

في امير حاق بفهمه اعلا الرتب ١٣١٧

(رجوع)

يا ذو المكارم لاق لك عين الثواب ١٩٠٠

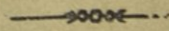
حق البقا والفوز حتى المنتها ١٣١٧

يا ذو الذي احيا المكارم ودعي ١٩٠٠

شهما ركيناً حراً صادق اروعي ١٣١٧

لا زلت حي راقى المفاخر المعى ١٩٠٠

ومن السبق تحوا جواد قصباتها ١٣١٧



الفصل السابع

يحوى ما جرى بيني وبين جامل حيطان احد المذكورين في

الفصل الاول من هذا الكتاب في بعض مراحح الكيف بمحل بالقرب

من سوق الغرب قال المذكور في الابتدا

يا خليل بكلفك في شي قليل مثلما راح اسالك تعطي دليل

بدك نقلي منين قاصد حضرتك وشو الاسم بالخير قلبي يا خليل

(قلت)

يا ذكي بالفن ما هذا السؤال لي علم انك ملت عن طرق الضلال

اول فتوح الباب بالمزح ابتديت طمعان تخمين شفت ايراتي قلال
(قال)

شفتك رقيق الجسم في سوق القتال
ونظرت خيلك طالبي خوض المجال
قصدت خيلي في خيولك دقها قلي ضميري غالبك عا كل حال
(قلت)

غالط ضميرك ليش هذلك بالرجال من راس لفت بتنطرح مثل الغزال
لا تحنقر هنك الجسوم ورقها ابرة الخياط تبرك جمل
(قال)

✽ قصيد ✽

خليلي ردتك خلت عظامي وفيها حوجتي لصنع المراحل
لازم اقهرك وتصير امامي تشكي من المصائب والغوائل
انظر هامتي بتشوف عمامي مكتوب فوقها جملة مشا كل
وساحب حربتي بتقد ضامي يبيري حدها سنان الدوابل
وجالب صحبتي ربعي وزلامي بتشوف البطي فيهم مقاتل
كرت مهرتي مثل النعامي صدوا فعالنا انكتوا بواسل
(معنى)

يا خليل سمعان لازم غربها يعن مني ومن رجالي وحر بها
رجفت سباع الغاب مني بالطراد عندما حوات وجهي صوبها

(قلت)

* قصيد *
*

يا من نحونا مجرد نصالك
 خلى خيول بك علطوالي
 بعرف حضرتك يوم القتالي
 غضنفر عند حزات الليالي
 سبحان خالقك مثل النخالي
 شديد البأس في سوق المجالي
 شهدوك صنديد الرجالي
 يوم الكون بوزيد الهلالي
 حور نصبت من فوق برج عالي
 وقعت وجيت في موقد حلالي
 اترك عنفوانك والجهالي
 واثبت بالدكا واركن قبالي
 وان ماحدث عن طرق الضلالي

(معنى)

وبعد ذا قصدت توضح كذبتها
 صاح الاسد والله لم اشعر بها
 البرغشة شافت سباع في دربها
 قالت انا نقلت عاراس الاسد

(قال معنى)

خاطت مدافع رش والرابط مهيب صوب اهل المعرفي بعيد وقريب
حديت ناري وقاد حامل مثل الغضب وطرحت اولاد الدكافوق اللهب

(قلت)

مدافعك والنار برجى لا تصيب يامصيبتك من قهر نامالك نصيب
شعلت في مجد المعوش حملة حطب تايطبخولك في حما رز بجليب

* قصيد *

صابك مثل عرجا بنت قرعا غشا القرد في مكرو دهاها
سحبها وحطها في وسط قلعا وسكر بابها وفر وسلاها
وحيث كان عقلها وميلا وطبعا تحب السلب وتطول يداها
صارت ضمنها تبرم وتسعا املها بعد ذلك في غناها
تخوض بطولها وتجول وسعا وفي توفيقها تقوي رجاءها
فما بقيت على ذا الحمال جمعا حتى الرب عافكرا عطاها
رأت في زاويه من السمن زلعا برعشه زايده رفعت غطاها
وكان في كعبها من القرش افعا مدت يدها رجعت بلاها
صبحت تايها وتنوح كتعا ثنح بجنتها وتندب صباها
حزينه خايفه تعما وتوعا حتى من الصدف نالت شفاها
وشافت طنجراني جوف قصعا افتكرت بيها جبلا غداها
شالت الغطا في كل سرعا ومن دون انتباه دارت قفاها

ظلع فيها من الحيات سبعا وقاموا كلهم طلوعوا وراها
الى ان شاهدت بالدرب ضبعا ظنت امها قصدت حماها
دنت من نحوها ومن فرد نتعا اجت في فها ودخلت حشاها
جعلت قتلها بحرفي وصنعا طلعت شاطرا مثلك عفاها

(قرادي)

بو شيبان على الشبان هز البان ونجمك بان
وصفت وطفت عرفت وشففت وزفت ونفت وحتي بان

(قال قرادي)

من هلقصه ريحني وفي سيفك قوم اذبحني
التوبه ما انا قدك من معروفك سامحني

(قلت ميني)

من بعدكم ردة موشح بنصحك لا تعيدها والآن فضلي بربحك
من ذات طبعي بعبادات الكرام شكراً لقدرتنا عليك بسامحك

(قرادي موشح)

صلينالا للقيقوبي الدبقاعاشوار علققت قاتلي التوبي عن هل مشوار
صلينالا للقيقوبي آخر منصوب علققت قاتلي التوبي والمجرم تاب
ما هو قصدي ومطلوبي غش وتنصيب

الا غاية مرغوبي من نبعك غب

لما مرقت من صوبي وقاتلي قوب قلتلا يالعوبي ضمي علباب

عاشراكي وعاملعوبي علقت الشيب
 وفي قضبان الخروبي رقصت الدب
 طلبت نوع الهروبي قبل الغروب عرفت انها معيوبي وما الها حساب
 قفت مثل القرعوبي ولبدت على كيب
 شافت حالا على دروبي انمشيت بتطب
 يخزي شكلا مفضوبي وصوتا معيوب
 الهيبه منها مسحوبي وموكولا تراب
 كسنة وجهها مقلوبي واللون معيب الها قامي محدودي بتمشي وبتقب
 على هنك قرون اللوبي وشلش الغزار
 مره مثلك اجاني ضيغم معدود يطيع بالغناني اشكال جداد
 قلبي زندي وبناني ما يها بوجريد وبس توز الدباني بيركد عمد
 نادا قمح الحوراني وخبزاتو سود
 وقاصد ميدان حصاني وما عندو جواد
 غنا وقال عندي معاني كسر وتشديد
 وطالب ينزل ميداني وحصانو ود
 نادا وقال اسمي هائي وببي مسعود
 رجالي وربعي وفرساني مثل الاطواد
 وقايد جيشي وشجعاني وعليهم سيد ولن شاهد قضباني طلعهو لوضد
 صح انو مالو تاني بضرب المهنود وعاتهو يد الخلفاني عندو استعداد

قلبو مثل الصواني بيهر ببعيد على خبز القرماني يصير يهد

من مر اشيج الدوشاين بيقر عسكر

يخزي العين حاوي شطارا وهيبه وفنون

بدقيقه بتبني حارا الفين مسكن

بتحفر حد الخشارا بتبني بالصين بتوقد تحت النعارات اتممص بن

بنقول في عندي عطارا قرفه وكون

ما شفنا بالكوارا غير الزوان

والخشكار والنقارا والمسودين والصحفه والفخارا وقدره بتخن

في بمثالك بو طارا عمر طاحون كانت تطلع عمارا مأوى العميان

مثلك مشا تجارا بزرع اللقطين راحت نقدتو خسار اطعاما للجن

مزعبرجي بالسيكارا يوضع طيون وفرنو من غير قمارا معبا دخان

لو قلب بيوم الغارا غبرا من طحين

ليلة عيد البربارا تعشا بالقن

تذكارا للحوارا صار يجبل طين

استحلا ركوب المهارا ومن كتر الفن

تعلا فوق الغزارا متل البوفار

متل العد رياتو قدام لصوص

ومن فهموا قدم ذاتو لضرب الرصاص

وصار يحشك من علفاتو حشك قواصيص

وضم يكبر لقاتو تافيهما غص
 حط البيضا بكساتو تاتجني صوص ويتجاها في تجراتو ويشد قفاص
 ضم يشمس قحاتو اتصاروا صيص ولن ماتوا قزاتو عمر لون خص
 وصار يا كل مع لبناتو زيتون مر صوص
 ورنأ وخزق عباتو وصار يترقوص
 خارج صحفة دبساتو كان النغميص وصار يفصل شيتاتو من غير مقص
 وصار ينشق من بصلاتو ويقول عطوص
 ويجبل دهن بتوماتو ويلس قراص
 يامن حازم عقلاتو في خيط مصيص

عمك من مصرياتو نهبولو النص

اعتازو كترتو بنياتو وشخصك صيهر

ما يطلع من فاخورا للعين رشوش ولا بينادم عصفورا طير الخفاش
 خابور من الطنبورا ما يحفر بيش ولا بيتعمر مقصورا من خزوقش
 بعد الكسر الشخطورا كيف بدائفوش ودجاجي في قفورا ما بتطوي قماش
 وردي من غير زهورا طير بدون ريش

وقنديل من دون بلورا بيضم مكش

فراشك ولحافك بورا والغزوه طروش

رحتو طعام النمورا كاطبخة ماش

يا قاصد شر المورا بعدك درو يش

و بالذكري ولعب الجورا طول عمرك طش

ما بينت من زعرورا تمر المشمش

ومن شتل البندورا ماتحيك شاش

ما يصير المنتورا عابلاطا تعيش

الناقه في راس الحورا ما بتعمل عش

شفلك شي حرفي ودورا وبطل هلكار

(انتهى)

و بعد النهاية من ذلك تقدم رفيقه ريشا زيفان وقال مطلع

يمدح به نفسه ويفتخر عليّ وذلك بعد سكوته مدة السهرة كلها فنذكر

الشرح والردة منه قال

قاتها واليوم بعد بقولها الكاينة بجالها وسهولها

لو خاصموني مع خليل سمعان فرح

والله يجلط عرضها في طولها

(قلت)

كنا افكرنا فيك من اهل السلام

لودمت ساكت كنت خالي من الملام

ما كان ظني بحضرتك انك تبع

هبة سكوتك بالرخيص من الكلام

(تم)

الفصل الثامن

اني لما كنت في الثامن عشر من عمري قلت قصيدة مركبة على
حروف الهجاء مبتدئاً فيها بالف ومنتهياً بالياء امدح بها بعض
السيدات العفيفات وسميتها عروسة الشعر البسيط وهي الالية

أم الجمال اذا اتنى الى الحمى	اقول المضيئة اسبلت انوارها
بانث بهت بزغت ببرج بالسما	بأشعة بسطت بلتني بنارها
تهتز تمشي ترد تحكى تنعما	تماماً تراها تشتهي تختارها
ثم ثناها ثناء ثابت ثاغما	ثبتت ثنية ثبتهها ثمارها
جذبت جمالاً جنب جودٍ جازماً	جنة جناها جان جلل جارها
حلا حلفتني حب حتماً حينما	حاطت حوارسها حدود حصارها
خلعت خواتمها خزاماً خيما	خايلت خديها خفايا خمارها
درفاسة دامة دعنتي دائماً	دراً دليلاً دار دابر دارها
ذا ذهنها ذهناً ذكياً ذالماً	

ذبي ذبي ذكية ذخر ذاك ذكرها	
ربيت رفيعة روح ربي راسماً	راياتها روضاتها ريحانها
زرعت زنابقها زماناً زاحماً	زينة زهية زهرهتلي زهارها
سعدتها سامي سعيداً سالماً	ستاً سلمية سامياً سيارها
شرفاً شملها شمس شخصي شالماً	شفراتها شككت شكوت شرارها
صادت صباي صيد صارم صارماً	صوان صافقة صدور صوارها

ضرغامَةٌ ضوَّتْ ضياءً ضارماً ضفرت ضفائرُها ضنت ضفارها
 طيفاً طلق طرفاً طعني طالماً طارت طيوري طاردتها طيارها
 ظيماً ظهر ظفرات ظافر ظالماً ظنته ظيماً ظرف ظامي ظارها
 عاينتها عالمة عفيفة عندما علت على عرش عظيم عمارها
 غمضت غدا غرّار غسقي غيماً عادة غنيمه غالبه غدارها
 فريدة في فنها فاقت فها في فايزاً في فهم فن فكارها
 قرأ قشعها قال قسماً قاسماً قفلت قبالي قارنتني قمارها
 ككريمة كيفاً كستني كلما كتبت كما كرر كلام كئناها
 لمحت لهيباً لاح لفت للما لبست لتاماً ليناً لعدارها
 محبوبه مدحت مديحاً مثلاً مدت مدائحاً مدا مقدارها
 ناشد ناشدا نشد ناهي ناعماً نالت نعيماً نادمت نعارها
 هيفاء هاتفة هتوفاً هائماً هندية هامة هيام هزارها
 والله واقية ودودة وينا وجدت وديعة واسمين وقارها
 لا لايمتني لاحتفالٍ لازماً لا لاحظتني لائزاً لاجارها
 ياخالقي يامكرماً يامعظماً يارب يارحمان ياجيارها
 انعم على عبدك خليل سمعان فرح في جزء عنما قال من اشعارها
 لو كنت دارس لغة عربية حركتها ووزنتها في عيارها
 وقلت قصيد من الجناس امدح به من استحق النعت والشكر
 من السن العالم بأسره وها اسمه مرقوم حرف منه في اول كل بيت من

القصيد فدونك واياه ايها القاري

✽ الذهب الابريز ✽

اشكرك يا من على سطح العجوز
لا زلت باسط عالياً شبه العجوز
خلقتك امام العالمين مثل العجوز
والجود فايض من يدك فيض العجوز
ايا جعفري لو قابلك شاكي العجوز
جد من جودك غني ذاك العجوز
انسك لنا في حياتنا شبه العجوز
نوح ان رجعت طوفانه انت العجوز
قد صرت انت حياتنا وكن العجوز
واذا احتوجنا واصطلمت نار العجوز
لكان اسمك في لساني كالعجوز
ان ملت يوم الممعه قبال العجوز
من جبينك مبتدا نور العجوز
وكذا من نكهتك طيب العجوز
سر النقي منك طفا نار العجوز

اسمك تباها على خلاق مثل عين
سامي وعلي ضاهي وباهي مثل عين
في كل محضر شههم سايد مثل عين
والموج منه على البشر فضه وعين
قبل الطلب نالت يمينو الف عين
نال الغني من يدفاضت مثل عين
ياه صوننا في عز جاهك مثل عين
ونفرح متى كنا الجنود وانت عين
برج حصين شانار فيع لكل عين
لو اتاني من فوارس عبس عين
وحسبت انك عن يميني شههم عين
يدشهي يكون طار فوق جناح عين
سبحان رب الخالق ما فيك عين
فايح على الدنيا وعطر كل عين
كانه كان فوقها من القبل عين

يا من فعل حسنك بنا فعل العجوز

البدر مثلك ما حوى من الحسن عين

فايز تدوم ويحفظك رب العجوز ويحرسك يا برمي من كل عين
 ببقا لديك من السنين فوق العجوز

مع سعد خادم لا طلب من بعد عين
 الله يديمك مرتفع مثل العجوز ويكون الي تا انظر لك الفين عين
 ضم الغني دُم بالسعادة والعجوز ما دام في اسم العجوزة حرف عين

الفصل التاسع

محاورة الكريم والبخيل

قال الكريم

معطي من المولى الجبار	من مال وارزاق وعمار
بصرف وبفرق صدقات	وبيضموا الليرات كتار
بصرف وبفرق صدقات	وبكفي عاغير استحقاق
مهما نفقت من الليرات	بستعوض من خمسين طاق
ومن اطباعي والعادات	عليحتاجين اتصدق
حيث الاجر من الحسنات	وعاقبة البخل المهوار

البخيل

عاقبة البخل الناموس	يتولوا جعيدي ولا اشحد
عز الاجساد والانفس	كل ما الانسان مالو زاد
بالتقديه رفع الروس	خفف مصروفك وجماد

ما احلا جمع الفلوس وما اطيب عشب الاخضر
الكريم

ما احلا فيضان النيل في ترمو يسقي الاغراس
وكذا الصدقا اكليل لتزين اجثه والراس
غطي عيوبك يا بخيل ولو درت على ابواب الناس
احسن ما يقولو زنكيل وداير عاحواش الزعتر
البخيل

الزعتر ما زالو بالحرش وخبز اليباس بالسلي
بزحن منو وبجرش جرش وبخاط والمعدہ بملي
حي الله يتملا الكرش ولا ربي لقلبي علي
اهونلي ما اخسر قرش وتحت القدره اضرم نار
الكريم

تحت القدره ولع فحم واطبخلك شي طبخه تزل
بشلك حق وقتين لحم منو مش راح بتنهز
حيث في بيتك ما في زحم بتأ كل وحدك وبتلتز
ولنو يقولو تعشا شحم وقبل ما مات تزفر
البخيل

الزفره منها ما بكيف جربتا ولقيتا بطل
من خبز الشعير رغيف ولا من لحم الضاني رطل
ما في بعد المصاريف غير الالهاني والعطل

ما اطرا خبز الناشف وما ايس بالقرش خيار

الكريم

خبز الناشف ما هوقوت ويجرد لحم عضامك جرد
حاجي تبكي على رغوت وترجف وتقول من البرد
بكر من بعد ما تموت بيذهب مالك رزق القرد
ما يتاخذ غير التابوت ويرد المقصور يامعتر

البيخيل

باخذ معي اعمالي وبتجاهها فيها وبنسرت
الله معشر مالي وياما صارف لاجل البر
اذا بخلت على حالي الحسنات بنفقها بالسر
من اطباعي واطعالي ما بريد صدقاتي تظهر

الكريم

عن طبعك بحلف ايمان وبفسدك نطق لسانك
باره من نوع الاحسان مش دافع في زمانك
ما في بالدنيا انسان يعترف شو حولك جسدانك
خمسه فضه مش خسران لا بالخفي ولا مجهر

البيخيل

مجهر امضا من الهندي عملول دافع قرشين
بيشهدلي كفي وزندي حتى يكونوا شهودي تين
اني للفقر سنديه لو نقصدني من سنتين

كنت لقيت بي عندي قمر ونجوم عم يفطر
الكريم

الفقرا قالو تمسينا حيث العاده والاسباب
بطرق الصدفة استهدينا لدار البخيل النصاب
ولما قبالو طلينا لاقانا لقدام الباب
وكانت صدقاتو علينا لام الف وضرب حجار
البخيل

من جودي يا ما مسوا وياما من الفجل استقنيت
في كل مواليد حوا اسخا من كفي ما لقيت
في بيتي برا وجوا ياما تخسرت من الزيت
بيضم سراجي مضوا نهار وليل وليل ونهار
الكريم

سراجك عمرو وخمسين جيل ناشف ومن وجهك عدوي
في بيتك ما في قنديل ولا مره شفتو مضوي
بنظر حتى سراج الليل يمر عليك وتستضوي
اذا صار مقطوع الدليل بتظلم عيونك والدار
البخيل

مني بعطيك شهادي تكون مقرية من العلوان
ابرم علفقرا ونادي استخبر عني من العميان
وعن جودي والمبادي ينتجلك اصدق برهان

اسأل اختي وولادي عليهم شو صرت مخسر
الكريم

سألت العالم جملة شهدوك في اكل الدين
ونزلو عليك مثل الخمله وصبوا مثل غراب البين
واختك قالتي جملة ولادك خدمتهم سنتين
وقبضت اجرتها عمله مسبه وتشايع ونفسار

البيخيل

قبضت اجرتها بظني وكنت الممدوح والمشكور
يكفا حاجي تسودني يحرق قلبي قول الزور
لما سألت اختي عني ما كان باللازم تنكر
اخذت اجرتها مني نقدي عن يد المختار

الكريم

اخذت اجرتها تخفيق من الكذب ريات جداد
الفقير لاجل التحقيق قادم عاجلك يشهد
ويمضي ويختم ويصادق مع بخلك لص وفساد
وقرأط حقوق ومنافق جمعدي وحسود وازعر

البيخيل

كل شي نا كر مصربات من دين وغش واجرا
الف وميي من الحورات ترقناهم فرق التجرا
وميتين من حق الخبزات وليره عاكسراً الشجرا

وللحكيم ثمان ليرات وستة من كلفة نجار

الكريم

تحرر بعد ملاعبك من جنة ربك محروم
وكعب جهنم نصيبك وجنزير محمي على الزلعموم
عا بخلك وتنصيبك ان كان بعد بتبقا يوم
لازم ما تموت ويصيبك مثل الغني والعازار

الفتوى

تمت ذي القصه بمحلول القاري والسيامع يقول
عمر ك يا كريم يطول ويا بخيل عمر ك يقصر
« في محاوره الغني الغشيم والعالم الفقير »

الغني

بمقوق الرب المتعال شرف حتى نتجادل
شو بيرفع قدر الانسان علم الدنيا بما المال
شو بيرفع قدر الانسان علم الدنيا بما القرش
كثر العلم بيرفع شان بما العملي تعلي العرش
قدملي اصدق برهان وقر الحق ولا تنكرش
ايا نوع من القسمان يكون زينه للرجال

العالم

الزينة وتاج المذهب والممدوح ما بين الناس
فهم الموقى من الاسباب وعلم الخالي من الادناس

الانسان ان صنفلو كتاب
القرش بيننا ويذهب
بيحي اسمو علقراطس
وذكر العلم ببقا جبال

الغني

ذكار العلم وشوف شوقلت
بتحقق متى تأملت
وغزل فكرك بفعالك
من تركه بيك حصلت
لا تجبر وتشوف حالك
لولا العمله ما توصلت
للعلم وصيت الاكمل

العالم

حيث العقل براسي عرفت
بغضت العمله وتكلفت
من العلم يحييا ذكري
في تركه بي تصرفت
على ربح الناس وشكري
بعد الفحص نظرت وشففت
بمعرفتي وطيبه فكري
العالم من العملي افضل

الغني

كم غني ما عندو فنون
شانو مكرم قدرو مصون
وعايش بالرغد وملتز
وكم من عالم مات مجنون
وصارف ايامو بالعز
لولا العمله كان الكون
قابر عمرو ومعطل

العالم

عمرو ما ينتج مقصد
والعلماء ولو كانوا ولاد
من الزنكييل والمصريات
بينعازو لوقت الرايات

اذا شي عالم اشرد بتكون صدفة من الصدقات
لا تحاسبني عالافراد العمده بتكون عالاجمال

الغني

العمده اختم عا وراقي ولا تخلي في عقلك سوس
الدنيا ما كانت باقي لولا من جمع الفلوس
لولا مالي وارزاقني انت وعملك في قبرس
شو كانت بدك تلاقي الا قهر وثقل جمال

العالم

العمله والرزق بلاسي اخلي مالك عن بالك
لا تجبر وتكون قاسي مدح الشاطر احلاك
العالم في عندو سياسي يسحب رزقك وموالك
من الليره للنحاسي وما يبقيك ربع ريال

الغني

من الليره والمجيدي نجاحك وعلو الغير
ومالي ورزقي وتمجيدي عن معرفتك رفع الضير
مع ذلك بتبوس ايدي وبتقلي صبحك بالخير
وكيف خاطر كم ياسيدي في شو بدك تمرجل

العالم

الانجيل واهل الخبري مقتو الكبريا وغشا
ما دامك بنقول قدري من العمله وبتكشا

من الجنه حظك مبري عمرك ما راح بشخشا
الجل في خرم الابري دخولو اهون واسهل
الغني

حاجي تجبر وتنادي بعلمك وتزيد التحسين
شو في منو افاديه علفقرا والمحتاجين
والجنه والسعاده ما خلقو للسحارين
خلقوا للعندو عبادي وللبسيطين الكمال
العالم

يا مبدا الربا والدين ورزقك صار آخذ حدو
متي جاك غراب البين ثبقى بقروشك صدو
بتأخذ بالمبي قرشين وقرشك عشره بتردو
ما بالك عابد ربين مالك بالجنه مدخل

الغني

ان كان مقفوره بدي موت عندي يقين وذمي
للجنه في مالي بفوت الغني دعواتو مهمي
تا احكيك شي مشبوت وانا في بطن امي
من روضات الملكوت تحرر لي خمسين منزل

العالم

مالك بالفردوس فريز عن ذلك قصروا شبارك
باصرفي نومك باريز وكان علبشه مشوارك

واعد نفسك بالتعزير انا بظمن افكارك
مع ليرات الانكليز بتذهب لجهنم خيال

الغني

بفنونك حاج تتحارف دربك دغري علينبوس
الأ البسطاء الاشراف ما يبخشوا للفردوس
من العلم العقل يبخسف تأمل في ليسيفورس
لما عا ربو ثقلسف عا جهنم راح محمل

ع

حد الغني اللعينا من الجحيم صار معذب
يا ابرام ارفق فينا عطشان وبدي اشرب
في نقطة ماء وافينا من السما كنلو الجواب
لا تقدر توصل لينا ولا تقدر ليكم نوصال

غ

لا تاخذني بالطغيان انكنلك فكر تسايروني
حاجي يكفك الروغان فنونك راح بتخيروني
حيث علومك والاثقان هات فلسفتك خبرني
وين راح بعلمو سليمان ومن معرفتوشو حصل

ع

بيكفي عند الناس عموم فعالو لحد الان فرجه
وصيتو ممدوح ومفهوم ومحسوب من اول درجه

في احكامو والعلوم وفي امثالو المندرجه
بعد الناس لحد اليوم في معرفتو بتماثل

غ

زهاد بعلمك ياغفلان واوعا لحالك لا تنغش
غير طبعك كون يقظان وفي وجه العالم لا تبش
ما تسوكر موت الانسان ولا حوا راحت بالغش
لولا فلسفة الشيطان الغرار الداهي المحتال

ع

انفق مالك وتعلم في نفسك حاجي تخاطر
العمله بتاخذ لجهنم من تاليها شو ناظر
لو كان ايننا آدم صاحب دبار وشاطر
وعقلو طيب ويفهم ما ذاق السم القتال

الفتوى

قصه تمت عن نوعين لعمار الدنيا الشكين
حقاً لولا من القسمين ما ينفض ولا مشكل

✽ الجزء الثاني ✽

✽ الفصل العاشر ✽

وصلني مرة من احد القوالين مطلع غير لايق ان يكتب

او يقرأ . ما عدا دعواه في ان المعنى خصيصة له فلذلك ارسلت له
الالفية الاتية وهي

(القول السديد)

يامدعي بكار الدكا دعوة صبي ابن خمس سنين قال ابني نبي
قاصد تنكسنا وفكرك قهرنا ابني المخازن تا تاوي المكسبي
قاصد تنكسنا وفكرك قهرنا ارسلت من لطفك اهانه لنحونا
« قصيد »

والالف ان الحكم لصحابها اجریت او امر ما اجت عاذوقنا
اعلم بان المعرفة لربابها انت متعدي عليها بدون بنا
اهل المعارف ما حسبت حسابها اسأل اذا تغفلت عني من انا
انسخني خطبه وصلي كتابها الله لهمني حط جهدي والعنا
ابني على حروف الهجاء جوابها افهم معانيها واشرب سرنا
رجوع الردة

افتكر لا قبلنا ولا بعدنا انسان صنف هل معاني الراتي
والباء بواب الفن عندي الف باب برعت فيها وفقت علام العرب

ق

والبا بعثت تدمنا حتى تخيب بليت حالك في هموم وفي تعب
بدك تصد الرمح في قشرة قضيب باز ما يخوفو نعق الغراب
بيضة القبان فعلا شي عجيب بتقيم جملة من قناطير الحطب
بولاد ماضي لا يهمو نحر شيب بحر ما بتعوكرو بزرة تراب

بزر حنضل كيف يسووي زيب بلوط ما ينحط بمقام الذهب

ر

بينك وبين المعرفه مصر وحلب بالمعنى ما بتعلا مرتبي
والتاء ترى تعديت عاقهري اعتنيت

تاهت فكارك تا على المتلي انتخيت

ق

والتاء تتمتع في معاشك والحياة

تروك المعنى وقول في ربي اقتديت

تعلق بأمر الخالقك قبل المهمات تابع فعال الشر منها شو حصيت
تم فروض اللازمه والواجبات

تورخ بتعرف من خليلك شو اشتريت

تعنا على كار الدكايا سكات ثفاح شامي ما بيتقلا بزيت
تينك غضب رب السما فوقو كفت تكا شجر كرمك نظرت وما حميت

ر

تخلي اله العرش عنك وارتميت

تحت القصاص صارت حياتك متعبي

والثا ثبات وحيد عن فعل الخباث

ثبت فكارك شوف شو بغيرك حدث

ق

والتاء ثمانين سبع فينا بتستغيث ثم العدو لوراد ينخضعلي يفاث

ثقف بنا في بهذا الفن ليث
ثم المعنى كان من قبلي حديث
ثدي الفصاحة قبلما آدم حرث
ثلاثين شاعر عندهم نظمي انبحث
ثبتولي الشكر في ذ الشرح حيث
ثابت ومافي حرف منقال عن عبث
ثروة ابي كار الدكا وانا الوريث
تغز العلوم باسم بوجهي وما نكت

ر

ثعلبك بمغارة الضيغم مكث
والجيم جبر المزيدي مهروسرج
ثقلت سباع الغاب حولو واثني
جاهد وحصل ما قصده وابتهج

ق

والجيم جدينا وضرب طبل الرجوج
جارت شعيا عند دكان المروج
جنا على اهل الدكا صكوك وحجج
جلبت من كل من تعدا الامر باج
جرت سيفي عليت مهري صار يروج
جمدت بجر النيل عن فقش المواج

جاني الجبان على ظهر ديك الدجاج
جعلت نقطه من بحر فني تموج

ر

جفن عيني انلاطم الرمح انعوج
جفل الاسد لو شاف عكفة حاجبي
والحاء حضرت كثير احزان وفرح
حرزت سمعه جيدي وصيتي اتضح

والحاء حماني الرب عن فعل القبيح حاوي ذكوة عقل من جدي فرح
حرمت في كل الدني بلبل يضيح حر كات لساني رقصت بدر الصباح
حملت حالك حمل مراح تستريح حطب المتخخ ما لقي دز الرماح
حروف البعثا حرف ما فيها صحيح حمص مسوس كيف بتبعو بلح
حام بازي وصاح في صوت فصيح حملتك تانقر ما عدلا جناح

ر

حط مينا وتوب عن قول المزاح حول عليك الدهر يجري محابي
والخا خليل سمعان فرح وزنو كرخ
خسف عيار جديد والماضي انسخ

ق

والخا خشب بلان ما يبسو انخوخ خروب اخضر ما يشدد سياخ
خضرة دياب ما بتربط جوات كوخ
خيل الاصيل ما تسابقها الفراخ
خلص بضعنك قبلما بحملو ينوخ
خليك جامد لا نقول السبع شاخ
خيشك معبا توم حاجي نقول خوخ
خانك زمان العز وانقلب المناخ
خبيزتك بالارض ما نبتت شموخ
خيزراني غصن منو ما انكلخ

ر
خليت عن رسم القواعد والنسخ

خاب الامل راحت ظنونك خابي

والدار دهرك رد و عليك اعتمد دولاب سعدك جد بالقلوب جاد

ق

والدال دور ورد عن فعلك وحيد

دوم طبعك ضد ماشي بالعناد

دارك لسانك حد فبكرك لا بعيد

دار شغل الجد ياتيه جماد

دسلك طريقه وكد شفلك شي جديد

دمس الشققتوا نهدي ركنو وانهد

دياب لما احتد في ضرب الجريد

دق رمحو ود في صدر الاسد

دكيت درعي صد درقات الحديد

دزيت رمحي قد بالصم ونقد

ر

درجت فني ومد ذكري للأبد

دحرجت خصمي بحد نصلة احدي

والذال ذهبت القصيد والنبد ذكري طشر بالناس زاد الاهتزاز

ق

والذال ذرّيت الفنون مثل الجذيد ذاع صيتي وانتشر شبه الحذاذ
ذهني ذكي من بحر ذاخر متخذ ذريتي فهم الذكا منها اتخذ
ذوق الكلام وكون لامري نفيذ ذنبك معيب والعيب هذا امر شاذ
ذهبت تايه مثل شراب النبيذ ذاك الذي من دون زباد قرشوف لذ
ذميت اهل المعرفة ذا مش لذيد ذمك رجعلك حيث ان قولك عواذ

ر

ذقت شرحك مما لقيت منولذاذ ذمة كلو معاني كاذبي
والراء رماك الدهر في هم وكدر ربك تخلى عنك والقادر قدر

ق

والراء رجاع لا تكون الى غيرك حضير
ركز فكارك حد عقلك والنظر
رمت العداوه تاتنام على حرير
رف الوضعت مكاسبك فوقوا انكسر
رفعت يوم الحد عاخبز الفطير
رتبت يوم الاربعاء لقطع الزفر
ركبت فوق السيف ونقلت البعير
رد الغلط من قبلما يشيع الخبر
راعي المضمّر ما بيخشا من حقير

(٨)
رمح الرديني ما يخاف من الخيار

ر

رضعت الفطانه مع حليبي عن صغر

رابط بسحريه خمسمائة مغربي

والزيرن زايغ بالدكا حتى تفوز

زنبقه عا صخر ما بتجني كروز

ق

والزيرن زت الكارعا غيرو ركاز

زهر البنفسج ما يلبق للمجوز

زيت الحلو شو طعمتو مع زيت كاز

زيتون كيف بينخلط بقلوب جوز

زغل مين يقول بالابره اندرز

زند الحديد ما بيكسرو طربون حوز

زرد المثلث لا يهاب ثقل الررز

زفت ما بينعد مع جمع الكنوز

زرزور غريب الجنس ما بيصير باز

زوان بين القميج ما سواش لوز

ر

زينت ارباب الدكا نصارا ودرروز

زعزعت فرساناً عليّ محزبي
والسين سعدي بالمعنى ما نكس سري ارفع مشروب في الفين كاس

ق

والسين سيب القول بما بتشمس صوار فضه بيد كتعه ما انلبس
سكر المبرود ما ينباع عدس سندیانه ما بتحمل حب آس
سكر الامانه ما يسوا يكون بليس صندوق حراير ما بيتحيك بلاس
سبع المدرع ما بيتخبا بکيس سيف المهند ما بينزل تحت فاس
سجلت شهر شباط ملك سنة الكيس سكران بما غالبك كتر النعس

ر

سدّد ذهب بدل الذهب حاجي نجاس

سوّي معاني لا نقول مساقبي
والشين شفرة سيخ ما بتخفر بياش شيش محمي ما بيتسما قماش

ق

والشين شريف الاصل بالنقوى بعيش

شرف النفوس في ذي الدني نخر المعاش

شكل الحسن جزئي ولا كثير الوحيش

شبر من مخمل يسوا توب شاش

شو الفرق ما بين جوهره و فحمة عريش

شهد العسل ما بينطبخ في بزر ماش

شلفة حديد ما هزها قلب الحشيش
 شختور بجري ما يسري بالحراش
 شربت الدوا حتى فؤادك ينتعش
 شفيت سقامي وانت بعدك عالفراش

ر

شحرور نبع المعرفة فيها انبش شح لما جعلت منو مشربي
 والصاد صدري من الحديد آخذ خواص
 صوان ما يخاف من ضرب النجاص
 والصاد صحيح قولك بغو والتمر صيص

صغرت قدرك في يدك شانك فلص
 صون حالك كون على نفسك حريص
 صبرك على الشده يقودك للخلاص
 صفي حسابك ما حدا اخطى وخلص

صالح وغير سيرتك قبل القصاص
 صارف حياتك للكسل واقف خصيص

صلي وصوم طهر قفاك من البرص
 صيت الحسن عند الاوادم مارخص

صاحبو ييضم عند الكل خاص
 صنف اليزيد عن رسم قانونو نقص صحح تجد امثال عالم صابهي

والضاد ضالل عالمال باني اوض
ضاع التعب ركن الذي بنيتو انخفض

والضاد ضدك سبع مالك يا مريض
ضايح وما تخاف الحوادث والعرض
خرب لطير الباز ما يحسب نقيض

ضبع المغاره ما الو لبس الموض
ضوبان في عش السنونو لا بييض
ضغتك وقع في بير ما عاود نهض
ضمت حالك كت دفشه في عريض

ضاقت عليك النايه وجفنتك غمض
ضامن بجور الفن في امري نقيض
ضابط حواشيها اذا برقك ومض

ر

ضم الاسد عنقك وفي يدي انقبض

ضبح ياسدان تحت المضربي
والطا طوينا كل عشره تحت باط

ظاعت لنا سباع الفلا عال ووسط

ق

والطا طويله عليك نزلات المحيط

طفل ما شابه صقورة بالنشاط

طنخيلي سم السقطري يابسيط

طلعت الطبخه الى نفسك فقط

طيرت غبرة طحتك تاتنسط

طحان عا كلاس ما ضيق مشاط

طبيت جيت بالارض نزلو فيك خييط

طيلعوك من تحت ايديهم سقط

طبعك يجلس بعد كاسحب الشريط

طمن فكارك بس تاكمل شباط

ر

طرقت في راسك على حرف البساط

طمعان حتى بعثت شرح مخاطبي

والظاء ظهرت البطل من دون احتفاظ

ظلمت حالك في حكي ما بينلفظ

ق

والظا ظريف خليك لا تبقا غليظ

ظرف حديثك قبلما مني تعاض

ظروف الزمان لكل من تايه تعيظ

ظفرتها ترمي الظلام على اللحاظ

ظلمت نفسك ما بقا في لك حفيظ

ظلم الزمان قالك يسير من الشظاظ

ظايط جماد حل المعوج يتعظ

ظنك بمعرفتك من الاشيا الفلاظ

ظهرك لوي وصيحت في ارضك وقيظ

ظانن بانك جيتنا من سوق عكاظ

ر

رظباط كار الفن قادوك للجماظ

رظامط وغادي لوين هارب ياظبي

والعين عندي الباع قدرة الف باع

عاصي علا من شاع صيتو وارفع

ق

والعين عبلا بنت مالك شي بديع عبد الحواها كل قرماً لو خضع

علق قصايد شعر خضعولا الجميع عندما كان بالحرم الاجتماع

عنتر من الجن اللعينة ما فزع عدوا على غيرهو الفوارس والسباع

عرض الدرع لولا كتافو ما طلع عود القنا لولا يمينو ما انصنع

علبت حالك حط مينا واقتنع عش الرطيله ما فقس منو بجمع

ر

عملت مثل الصام شهر وما قطع عمرت قلعه من اساسا عاببي

والغين غراب البين مثل الفحم زاغ غرب عليكم وانقلب دهرك وزاغ

ق

والغين غمري بالدكا وسعو بليغ غلاف سيفي من دما الاعداء انصبغ
 غريت نفسك بالطمع راح تندمغ غبرتك ما راح تعوكرلي صباغ
 غفلان او عا قبلما فكرك يزيع غربل كلامك في فكارك والدماغ
 غير الجواهر في لسانك لا تصيل غشاش ما بريدك بجبك دوم صاغ
 غسق الظلام في بودرا ما بينصبغ غيم الرمادي ما قطر منو مصاغ
 غنيت بطل بعد فهمك ما بلغ غلطان غير كل شغلك يا غبي
 والفاء فرح جدي قضى عمرو بشرف

فقال كنوة عيلتي والاسم ناف

والفاء فتكنا كل قرماً بالطيف فرسان لا اخشى ولا قلبي يخاف
 فتحت باعي وصحت وينك يارهيف

فوز فيها بفرد ضربه شين قاف

فر يارمح المكعب يانحيف في عين كل من رادقهرى شين كاف
 فول يا مسكين ما نصح ضعيف فل من طيون عمرو ما انقطف
 فوق لما خبزت وحرقت الرغيف فروتك كم شهر بقيت علكتاف

ر

فني طشر من خان عهدي وما نصف فسري يا ارض عنو جياوي
 والقاف قش الباز ما ينفقش قاف قرص الزراقط ما انضح منو عرق

والقاف قال ابن الفغالي بالحقيق قول المعنى مش لكل الناس لاق
قلوب الذهب ما ييشلحوها على الطريق

قطعت حجر ما انبت ورد وحبق

قمح المسوس ما الو غير الحريق قبلما يعدي المرائش والدقاق

قنطار راجح رطل يا سكران فيق قاصد نقيمو يا فطين بخمس واق

قابلتني وغنيت معي جديد وعتيق قدروني بزيد عنك الف طاق

قر عن حالك ولا تحكي نفاق قدر جناحك واحتسب للعاقبي

والكاف كنت حلفت ما بجكي معك كلفتني بخطاب حتى جاوبك

والكاف كسرا بالحكم ما كان هيك كاتبتي في مرسله مليحه الك

كسيت حالك بالدكا والفن بيك كار الدكا لو كان شخص بينكرك

كشكتها حتى الحقوق صارت عليك

كدرت نفسك شو الذي كان حاوجك

كسبت المذمه والهجوم من الناس فيك * كتر الطمع غير الشقا شو ربك

كبريت ما بيدخل مع الجوهر شريك

كسلان ما ييلفي على بيتو ملاك

ر

كم الف مره بالمراسح كاسرك كسرات شتى و بعد بدّا مكاتي

واللام لعبو الناس في عقلك ومال لوم نفسك حاجتك عطل وخال

واللام ليلك طال وعذابك طويل لم عاد يفيدك لا رزاق ولا موال
ليش الطمع ما سمعت شو قال المتل لفت عند الهزل بينكس رجال
لجيت يامسكين تا نقهر خليل لقمه كبيره رميتك في سو حال
لله در القال هذا مستحيل ليث الغضنفر ان يخاف من الحمل
لورمت عن كارالد كاجيبك دليل لما طلع في بدايتو كان من فغال

لذتو كانت ظريفه واسم عال لما وصلك صار متل الملعي
والميم ما عدلك مدا لخط العلام مال دهرك صار حالك كالعدم

والميم ما دام الصواح للعموم مال الحلال ما هو محلل للحرام
محصول ومحمل على راسك هموم مالك سوا طوع الاوامر والحكم
معلوم معك كل المواسم والكروم مد مدما كك واسس للدوام
مع كل اهل الكار ما عام العلوم مالك وما اهل الهوا واهل المرام

مرسل لكم مرسال ارمولو سلام ماسك على الاعداء اوامر مكربي
والنون ندبني الدهر جيت واقف ابان

نكست كلن رادني ابقا مهان

والنون نجمي بالسما في كل حين نورو على كل الخلاق مستبان
ناشر فنوني بين كل العالمين نوفوني بالمعنى كل آن
نزات حالك في بحور الواسعين نسان نمت على وقيد السنديان

نمل ما يزاحم سباع المفتنين نصف درهم قطن ما جنز رحصان
نادي على كعك اليكون من هل عجين
ندر على قمح اليكون خالي الزوان

ر

ناديت انك صرت في دروب الامان
نوح بينو وبين ربو مناسبي
والهاهدر بحري وطما وزاد في قواه
هيج فكار الناس في وسعو ومداه

ق

والهاء هماد وحد فكر وانتبه هلل الى رب السما واطلب رضاه
همك كتر سعدك مضى ابكي عليه هيات يرجعك زمانك قول آه
هاجم على سبع المدرع تلتقيه هذا عبث فعلك على غير انتباه
هدي براس قميرتك خليك نبيه هاوي بتقع في بحر حيتانو غطاه
هلي شرب بحر القوي وما غص فيه هانت على طبعو غبايظ المياه
هون امورے كلها الرب الاله

هجرت الضلال وبقيت حافظ مذهبي
والواو ولي وراح رغدك والصفو وانظم بيرك وانقطع جبل الدلو

ق

والواو وصلي خطاب من لطفك هجوك ولف كتافك يا معتر للفرو

وديت كتابه ما بتتودا لعدو واجب عليك من بعدها تطلب عفو
واضع معاني مسنعيها من البدو والمعنى ما بيدخل بالنحو
وسقة حناضل ما نضح منها حلو وز عينك وردنا لحق السرو
ويلك ممارس عنفوانك والعتو وقتك تغير ليش رايح بالسهو

ر

وهي ان سقط على صخر بيصبح رخو وهج الشمس لوشح يضوي كوكبي
واللام الف لاحت شموسي في العلا لا لا القمر لما نظرها افولا

ق

واللام الف لا تهمني بجمع الملا لا يخشي كتر الغنم سبع الفلا
لاقتني في غنمك الفين هلا لايتني وفرحت قلبي والكلا
لامم غلاك منتظر تصير غلا لازز على همك وضمك والبلا
لاحظ على كمن على ييو علا لام نفسو وحط مينا واختلا
لايق لنا كار الدكا وزايد حلا لابق لشخصي وجنابك لاولا

ر

لا تفكر شرح المذمه بينتلا لا الي ولا لكل من لازم لابي
واليا ياناس من قد جهل للفن خي ينشق معاني معطره ويقول خي

ق

واليا يعاشرفني بينسي الاصمعي بقا بصحف لا مقالي بكل حي
يعلم بان الفن على كامل معي يحسب حساب شمس الد كالولاي في
يرسل جواب يكون يطرب مسمعي يوضع معاني شارقه عا فرد طي

ما يبطل بالمعنى يدعي يربط بعنقوه محرمة ويدوم حي
يقصد الى شحور ويجد السعي يسأل يعرف من لهذا الكاربي

ر

يحط مينا منطلقاً من كل شي يشهد على تميم كل عجائبي

(الفصل الحادي عشر)

(في اظهار الكنز الخفي)

بينما كنت ذات ليلة اغني في عرس احد اقربائي في قرية بدادون
قلت ردة في بحر الشرح اطلب فيها من كان له معرفة في فن المعنى فما
كان بعد ذلك الا وولدي اسعد البالغ من العمر اربعة عشر سنة
الذي كان في العرس خفية عني عمل مرشح واخذ القسم الاكبر من
الذين لهم معرفة في الرد لعلمهم انه ولد غريب حيث لم يكن احد يعرفه
من كافة الموجودين في العرس وكانت تلك الليلة اول مرة نطق بها
ولدنا اسعد في هذا الفن وعندما صار بيني وبينه الاخذ والرد كانوا
اربعة كتاب من الشطار يكتبون الردات وانا وهم ما احد منا عارف
من هو هذا الولد وما قدرت عرفته انه ولدي الا في اخر ردة قالها
لاني لم اكن سمعت صوته بعد يعني ولا عندي خبر ان له ادنى معرفة
بهذا الفن مطلقاً ثم (قال)

(قراي)

حيث عندك فكر تعني وطالب للبرسخ قوَال

طبق فكارك خود مني شكال وخبار خبار وشكال
حيث عندك فكر تغني وطالب فارس للميدان
طبق فكارك خود مني معنى وقرادي وقصدان
عاشرط بتحكي عني قدام قوالة لبنان
ان عقلي وفهمي وفني من طبقة نمر اول

(قلت)

غني ولكن كون هادي بوجهي لا تعمر متراس
بعدك من عمر ولادي اصحا قبالي ثقي راس
غير ممكن اعطي شهادي واشهر اسمك بين الناس
ما لم تشرح قرادي تين وعشرين موضه عال

(قال)

يا عمي خايف تحرد انقلتلك رده تحردك
لا تستولدني احمد في هلكار بكون جدك
سميلي يا بو اسعد من ايا موضه بدك
ولو كنا بالعمر ولاد بفنون القرادي رجال

(قلت)

ما زال راسك عم ترفع وفي لك مقصد تقهرني
ونتشامخ وتمد الباع وتجاداني وتقمري
ما هو شرح المسجم فرض عليك تخبرني

برضي افكاري وبقنع عاشرط الجوهر يحصل
(قلت)

تبرعنا	وتشارعنا	ونقابلنا	ومثلنا
وتجرعنا	للغنا	وتنازلنا	ونزلنا
نقارعنا	وتصارعنا	وتعاملنا	وحصلنا
سجعنا	وتشجعنا	تجادلنا	وقلنا مشكل

(قلت)

برابو بصحائف ابوك	قلت مسجع صح وتم
هتلي من القول المحبوك	رده تفلق صخر الصم
من منهج باين مسلوك	مبني من شد ومن ضم
في معنا واضح مسبوك	ما يكون من غيرك منقال

(قال)

اشتد احتد الجدا متد	نفود الجود وجود شهود
لحد الغد بعد برد	بقود جنود فهود اسود
بمد اليد بصد الضد	برود حدود جرود ببرود
بكد بجد بهد بقد	بسود قرود السود الفال

(قلت)

نهفاتك	شروري	وفهمك افكاري هييج
علمحبوك	بالحريري	شرحك ثابت ومسيج
من لطفك جود علي		من الشرح البحري العجاج

قلي ردي بحري تكون موجات تهنز جبال

(قال)

اصول بقول شهور ودهور	نهور بحور بجول و بصول
بجول و بصول بحور و نهور	دهور و شهور بقول اصول
شتول القول عطور و زهور	ظور و نظور فصول و حصول
حصول و فصول نظور ظور	زهور و عطور القول شتال

(قلت)

ما ذلك ما بتتعلق	ولا بتكعما عن رد جواب
جدلي يا صافي الاخلاق	في رده تنزل بكتاب
ما هو قول المطبق	وكيف ردا تو بتتركب
حد فكارك و تراشق	وليني و جاوب بالحال

(قال)

طبق حروف وهز صفاح	وفن وقول وجوق يرج
ظرق دفوف وعز وراح	ورن طبول و بوق يضج
خرق صفوف و كز سلاح	وسن نصول و نوق تعج
برق سيوف و دز رماح	وعن خيول بسوق مجال

(قلت)

سلم فمك للمجدي	فنون بتحرز حاويها
من حسن لطافك بدي	تظهرها وما تخبيها
هتلي من القلاب ردي	وزينها بمعانيها

من افكار تكون حدي تشيل شرار من الجندل
(قال)

فراح وارتاح انجاد الظهر انجاد الظهر وفراح
راح وعز وعطر وزهر وزهر وعطر وعز وراح
جناح وراس ويد وظهر وظهر ويد وراس وجناح
انمال وجار عليك الدهر الدهر عليك انجار ومال
(قلت)

حقاً سريع الخاطر ومن اول طبقه محسوب
الله لا يميت الشاطر ولا يأذي المتلك محبوب
جدلي من الفكر العاطر برده من القول المغضوب
وقفت الدف وناظر سمعني ولا تتباخل
(قال)

جمال من القرادي شقعت وضعت من الرادادي ناس
ناس من الرادادي وضعت بدعت من البغدادي جناس
جناس من البغدادي بدعت جرعت من البراداي كاس
كاس من البراداي جرعت شقعت من القرادي جمال
(قلت)

بموضه قديمه اطلع حتى استوي في حقوقي
ما هو قول المربع المسمي العطف الشلوقي
غني وتجرع وبراغ وكيف ذوقك وذوقي

من فتح وضم مقطع ومن كسر وشد موصل
(قال)

خود جواب صحيح مسر
وجود بخطاب مليح وقر
قصود الغاب وصيح وكر
سود وحجاب الريح وفر
وجول وسباح بطيب وقل
وقول وشراح وغيب وهل
وصول ورباح وجيب الكل
بطول الراح وطيب البال
(قلت)

ما ذالو شانك مرفوع
وصوتك مقبول ومسموع
اسمع من قول المجموع
من شرح مركب مشقوع
وحاوي خلقه ولطف وكسم
وخالي العيبات من الجسم
برده تربي منها اسم
نقش وفي حفر منزل
(قلت)

شمس شبيب شرقت شاپاش
شاشك شلتو شفلاك شاش
شاهدني شوف شيب شلاش
شيبوب شبشب شدا شاش
شقت شرايطها شوا كيش
شديتو شنتية شوايش
شر شراري شفرة شيش
شمشون شاخ شي شعرو شال
(قلت)

ما زالويا ابن الناس
ومن شرحك كل لفظه بكاس
جدلي في كم كلي جناس
بجر فنونك غير محدود
معطر من بنت العنقود
اعني من القول المرصود
(قلت)

رده مهز نخاع الراس وترمي بين الناس جدال

(قال)

وحق المصلوب فوق العود الدق بمتن زنودي راح
 جبلت الفن بروح العود ونلت الصيت وشاع وراح
 بدعت البسط ودق العود صنعت القول لكيني راح
 رفعت النمر بسن العود وضعت بساق السبع شكال

(قلت)

جملة قولاتك تقطيف معاني وزاد منها شكرك
 يا بلبل نادمني وزيف ولا تسأل عن دفع كراك
 وضحي من دون تكليف ومن غير ما تحصر فكرك
 كرج الحجل اصلو كيف خبرني وهي مني ريال

(قال)

بعدك شب ومهرك شب اني وشب ونارك شب
 رماح الخط لبحري خط وصال عاشط واسمك حط
 شراب وغب وملي وصب بعون الرب المعنا انصب
 قراني وخط دهان وغط سباحة بط وكرج جمال

(قلت)

من حيث ما يببركلك حمل وفي هلكار مناديا
 عامسام ربعي والشمل حكيلى واوعا تخفيا
 ما هي موضه طرق النمل شرحلي كيف بتمشيا

طلعا ونزله وبخص ورمل وكيف عليها بتتنقل

(قال)

رغبت وسحت وغبت ورحت	ضربت وتحت خصامي جبت
حسبت السحت كسبت فرحت	وشبت شلحت غرامي وتبت
خطبت مدحت وهبت سمحت	لعبت ربحت مداي شربت
نخبت شرحت ركبت وصحت	غضبت مدحت حسامي عقال

(قلت)

ما دامك بايع شاري	ولسانك عقرب بالخلق
ونبع الفصاحه جاريه	وباب فنونك من دون غلق
بجلي في كل سراري	ولو علمنا كل الخلق
ما هو الشرح الكناري	كرّ ولفّ ومنو غزال

(قال)

بجهر وسر القلب بسر	وبرفع سر شريك الروح
شهاد وقر وطيب وقر	وخود مقر قرار الروح
هات مصر وعبي وسر	فتحننا الصر جمال وروح
مثل الدر انجن ودر	برصع در على المغزال

(قلت)

في صدق الذمه والحق	من قولاتك ما شبعنا
قول المربوط المشتق	من الطائفك سمعنا
على الرده الاصلية دق	وقيدها ومن هلعنا

نخال وعجان خباز ورق خباز ورق عجان ونخال

(قال)

حيث بتريد نستمحنا وطالب للميدان رماح
طبق فكارك خود منا كفاح وحرروب حرروب وكفاح

حيث بتحب المعنى وطالب مسعف للمريح

طبق فكارك في عنّا خال وعم وعم وخال

(قلت)

من احسن معنا تصيد وعمر بالقرادي براج

واجلس فيها وتأييد وخلي العالم نتمرج

ما هو قول المقيد والشرح الماشي اعرج

هلي عن اصلو حيد وتعبان للرد بيوصال

(قال)

هل وطل وذل الطلّ وحل مظل مسالكها

كن لي خل وحلي الخل واصحا تخل ونتركها

سن الكل واوعا تكل وكيد الكل واملكها

زيح التل وخصمك تل السيف استل واعركها

يسبق نظارك فوز عني فعال وختار ختار وفعال

(قلت)

ما زال نور كيفك شعشع وجالس رملك ورملي

من التركيب المرصع من معرفتك ترجملي

رضع رده وفيها وضاع من حساب الجمل جمل
اربع هودج تجمع ينحطوا في ظهور جمال
(قال)

غالب من ناس الشطار ستة وتلاتين نمود
تسعه طوال وتسعه قصار وتسعه بيض وتسعه سود
قاهر من ارباب هلكار ستة وتلاتين معدود
تسعه كبار وتسعه صغار وتسعه خفاف وتسعه ثقيل
(قلت)

هات من الشرقي صوره يروح من ثقلا الناضح
وتظهر مثل البخوره وجوهرها منها ناضح
معانيها تكون مستوره وتركيبا ظاهر واضح
ضمن فيها حزوره تكعا عن حلتها شبال
(قال)

باني مقصوره بسطين سطح خلاص وسطح عذاب
بجباب بسيف برمحين برمح بسيفين بجباب
باني مقصوره بصفحين صفح بلاط وصفح خشاب
بغال وسكر ومفتاحين ومفتاح وسكرين وغال
(قلت)

حاجي يكفانا دعنا من التعقيد ومن الترييط
حتى السهره تروح معنا لا ثقيط ولا تعبيط

تعا تزد لغير معنا للقول المنغير تنقيط

انكنك قدره سمعنا بيطلعك سمعة ريبال

(قال)

حمام الرسل علامك حامل ولدارك واصل

دم الأعدا عجمامك سال وعارمك ماصل

سعدك حاصل امامك وامامك سعدك حاصل

مرادك كامل عامرامك رده عا حلا مهمل

(قلت)

ما دام لسانك ترجم ولا بتشد ولا بتغلط

هتلي من القول المعجم اعني في بيت منقط

ويكون من معنى مبهم جوهر عاسيف مسقط

حتى السامع يتعلم وكل من فاعم يتهلل

(قال)

خشيت في بيتي خشيت غبت خفيت بطني فقت

شبيت فلتت تغضبت غنيت فزت بطني دقت

جفني شقيت تنبيت فضيت زيتي بني نشقت

غزبت في بجتي تغذيت جيت في تختي خزنة مال

(قلت)

يا من فكرك بحر فنون وقولك بالشهد محلا

هات لي رده تطوف الكون وتشيع في الدنيا كلا

كلمه بدون تنقيط تكون وكلمه معجم عا حلا ١٩
 واجعل فخواها مضمون عن ريم عيونو مكحل
 (قال)

مرّ بفتح الحر غشيت والله جنيت لما شفت
 طل تزين مال خشيت حل بجفني كحلو خفت
 صارر خزنة مالو بشيت وعامل قبضة رمحو جفت
 علو ينجز وعدو بقيت حرك شغفي ومعطال
 (قلت)

من لطفك مع غض الطرف هات لي رده يكون فيها
 منقطّ حرف ومهمل حرف وارصد بعض قوافيها
 واجعلها من الجوهر ظرف والمرجان معانيها
 من طيبة ذهنك والعرف هات ما عندك واتنزل
 (قال)

فاض من عندي رق وذوق لازلت مقر بجمك
 خلي طفح قلبك شوق حقاً شاغلنا بجمك
 يا خليلي من لبك ذوق قم قابلنا خاف ربك
 يا غافل شوف صبك فوق عن حقوقك شو ناضل
 (قلت)

ما دامك ما بتماطل اضيق رده طلبناها
 من احرف عاطل العاطل اشقع وارفع بناها

نقطه فيها مش قابل حتى ولو هييناها
هات انكان عندك قابل ولا تجعل ظني بطال
(قال)

حد وحصل رود وصول وحد طول وصور حد
صور حد وحد طول وحط حدود ودور ورد
لو طرصر صدر وللهول وحل رصودو واصو صد
وحرر روحو وحد لطول وصحلوا دهر و وحول
(قلت)

خايض بحر الفصاحه سر شماك ويمينك
غايض بالفن سباحه وراح تسحرنا بتفنينك
سبع ويضت الساحه برايو بصحايف دينك
حظ الدف وخوذ راحه مش دمه الشاطر يقتل
وبعد النهاية من ذلك اخذنا راحة قدر ساعة نقر بيا وعدنا الى
المحاورة الاية وهي

(قلت)
ارفع يدك والراحه ونادي الجسان ساعه بتكفيناراحه وعي النعسان
ارفع يدك والراحه وضرب الدف بيكفي منشان الراحه من الساعه دق
بازالفن بذي الراحه من بسطودف نزلنا تنين براحه للفن اعسان
(قال)

بترجاك خلي عزي لا يتنكس لاتغني ردا ت مزي الواعي بنعس

وان يكن كيني وبزي قول الاجناس

ما بلاقي منو لذي لقلب الانسان

(قلت)

بعض الحضار قالولي غني مرصود

حتى يشرفوا على الطولي مين بدو يسود

حط قوافي محلولي حيث المقصود يظهر قولك وقولي للاستحسان

(قال)

جاوبهم عن لساني ونادي على كل وقدّم عني برهاني واياك تنزل

من غير ما تكون معاني تشرق وتهل شوالنفع من الغنائي بخمسين لسان

(قلت)

خلي الواضع للاعما يضوي ويظهر

وشرح الغامض للعلما وناس الشطار

ول بدو يفرح ينما بسطو ويكبر ولي بيتكدر يغما ويفيق زعلان

(قال)

ماذا لاهيك القصة ماج القاموس ارفع للداعي القصة وخط القاموس

عافكرك حسب القصة حفرنا القموس ملي دلوك والقصة عملها فنجان

(قلت)

حاوي العظمه والشوكه ما عندي شك

لخصمك حطيت الشوكه وقابتو شك

من الحايك خذت الشوكه وسقيتو شك

داخ ومن داء الشوكه بالمارستان

(قال)

خصمك منزوع الطره وسمين الروق برمحك متقوب الطره من مبد الروق
صيتك شاع من الطره وهدلوا الروق وقادو بنخصله من الطره مثل السعدان

(قلت)

خاصمت المذكور شكه شاهدتو رطل

ربطتو في بنود الشكه وفي ذيل الرطل

ومشيتو طول الشكه وفي انفور رطل جعلت لتهدبوا الشكه وقوتو السعدان

(قال)

ما زالو بعد القاعه محروم الكعب اجعل سجنوفي قلعه وفي صدر وكعب
ويطوي من ضرب القلعه راساً عا كعب

ويطلب لخالصو قلعه وما يصيرلو مكان

(قلت)

شلت من القلعه قطعته ولحقتو ضرب وجعلت فراشوق قطعته ولحافو ضرب

والايبات صاروا قطعته والمعنا ضرب صار بدننا من غير قطعته نقطف رمان

(قال)

شرح الغامض ما يغلاهاات غير ووطل وعند السدج ما ييطلا السامع بميل

قول المرصود ما ييجلا في ذوق الكل ولا يبسوا الرده تخلا من دق سخان

(قلت)

شو قصدك عم تتأمر وعلينا تمون خايف حتى تنهور هدي الميمون

يكفا حاجي تبهور و تزید فنون بیظهر انک یاظغیر فینا طمعان

(قال)

النمر ظغیر ومهندم خبی جمالك مستحققرنی ومقدم صوبی مالک

لا تستصغرنی بتندم جمدهالك وموالید حوا وادم مش بالمیزان

(قلت)

صرلی التلت من المی بقول معنا غیر ممکن تقدر لی حاج تتعنا

قبلک عرفوا الناس فی وقالوا غنا وانا بالكافولی بکاری رغبان

(قال)

قبل ان صرت امشی دادي تم المظنون

من حین عهد الولادی نفضیت فنون

وقبل سر العمادی وزیت المیرون فی ثننن القرا دی کنت مر یجن

(قلت)

یا عمی من البدای تنهت وفقت

رضعت من الفهم کفای واسلا فی سبقت

کنت معلم قرانی من حین ما خلقت

وانا بین دین الدای غنیت قصدان

(قال)

معلم قرانی برنجی متک ما لقیتم

بتفهم ترکی وافرنجی اکثر ما حکیت

بتعرف ثقرا ونهجي بیضات بزیت ورشتا وصالطا وعجی وطلا می فران

(قلت)

قلبك فرحان في كدك طالع طلعا بعد بتشرب من يدك زوم الملعا

حيث راح تخرج عن حدك وتزيد دلعا

بعرف اقراصا بدك اربع قضبان

(قال)

ما بلحق تضرب ضربني ويصير في دم * تيكون في صدرك حربي مسقيه سم

لولا ما كون في غربي ولي اب وام * تا عمل اكلي وشربي رجال ونسوان

(قلت)

اصحاج جعل تلقيمك مطبوخ الجص لقمه كبيره بتضيمك داخلها مقص

ثقيه كثير عازلا عيمك فيها بتغص بتهدا بين خياشيمك مثل البلان

(قال)

نعامه شوبدا تلاقي مع وسع النحر من حمرا ورملي ناقي بتغذي السحر

ما ييغص من الساقى شراب البحر حاج بقا تهدشلاقي وتهدم حيطان

(قلت)

يا عنزي جاكى نفدي من زخ الري

شو بتساعي يا صفدي من البحر موي

في هل اكلي ما تغدي قلبك يا حي حاجي ثقل عالمعدي بتموت منهان

(قال)

الحجل تحت جناح امو صاح وتمرد

حاوي الحكمة ما غمو ركض الصياد

ريشة منقادو بفمو مثل البولاد ما همّ المعدة وهموا كل الصوان

(قلت)

لوين بتغدي بجمالك لو بازي رف

كيف بدو يصير بحوالك لو حام وغف

يا ظغير خبي حالك وتلط اوقف احسن ما يضيق بحالك وتروح ضيعان

(قال)

متي الصياي انحدروا وبان التحقيق * رجع بازك عن غدرو يا غافل فيق

رصاصه صغيره في صدرو بتجلو الضيق

بتسقط شانو وقدرو ومجدو والشان

(قلت)

بازي في لذة راحو بجاهي بيعيش بيحفر لو قام صياحو في راسك بيش

من صدرو ومن جناحو ما بيوقع ريش

تيكونوا جمالك راحوا رزق الشيطان

(قال)

يا ما البارود مسوا للناس الويل من صوتو يامامطوا اخيالي وخيل

بني آدم وحوما ما هم بالكيل قشة نار بيتضوا منها بلدان

(قلت)

يكفا حاجتنا غناني وما طولنا دعنا من ذي المعاني شو حصلنا

العالم صارت نعساني ونحننا زعلنا صارة الساءه تمني وقفلوا الميدان

(قال)

من السهله ما في قومي يامنشيتها
الا بدعوى محكومي وتكفيها
برسم شهادي مختومي وامضاك فيها
اني شاعر من يومي وفققت العربان

(قلت)

تطلع نحوي تطليعا وقلبي مينك
ومن اي عيله واي ضيعا وشوحوك دينك
وخوذ شهاده بتوقيعه تكرم عينك

من دون حكم وشريعا وقاضي وديوان
(قال)

اصل النسبه فغالي من بيت بو صعب بديار الشحروري من اني شعب
وجهي مرايه مضوي وخسوفو صعب انظر بتشاهد بي خليل سمعان
(قلت)

شوها القصه يا ابني عني تعبيت بعلي ما بتعرف تبني من كاري بيت
الليله سحرك شيدني وفيك انغشيت بيظهر بدك نتعيني يا بو قبلان
(قل)

صار لك مده مبودقني بفرد مطرح جيت بالمخفي وشوقني قولك اشرح
رخي دقنك طلعت دقني وعلي رتاح خلي غيرك يسبقني وياخذني شان
(قلت)

بذي الرغبه لا تكيفني يا نور العين صار القول مقرني كافرش الدين
رغبلك صنعته تسعفني منها بقرشين خاف الله وكون خايفني وانت الربحان

الفصل الثاني عشر

وصلني ذات يوم مساءً تحريراً من صديق لي يدعى يوسف
سليمان يشتكي به ألم البعاد فاجبته على ذلك بمطلع من المعنى متغزلاً
وهو الآتي

يوماً به كنت العذارى عدّها الأ واجملهنّ بان لي قدّها
ملهوف عن وجناتها زحت اللثام ليلاً فكان الصبح كرسي خدّها
ملهوف عن وجناتها زحت اللثام ليلاً فكان الصبح من فوق الخزام

(قصيد)

سبحان خالقها لها شعراً بهيم لا يخيسو جزء من لون الظلام
وجبينها ناقي من العبيات سليم وكل حاجب من حواجبها حسام
لا شك ان عيونها عينين ريم مثل الرماح الريش فيهم ياسلام
ورضاها في فمها علاج السقيم والعنق نصف ذراع طولو بالتمام
والصدر منها مثل روضه في نعيم رمانها عايش على بلاط الرخام
والخصر قبضة يد والله العظيم وان زاد عنما قلت شي ذكر وعدم

رجوع

وأظهرت لي كل انواع الغرام آخذي فيها اللطافه حدّها
وأظهرت لي كلما تجبو الصحاب من عدا ما برطلنتي بالذهب

(قصيد)

ونحننا بذي الحاله وذا الامر الغريب والحديث ما بيننا خطاب وجواب

الا وجاني شخص لو منظر عجيب
قلت لو شو دعوتك قاصد رقيب
قلي انا انسان عن وطني غريب
من بعد ذلك قلت للحلوا تعيب
جاوبتها ما عاد لكي عندي نصيب
ذهبت حزينه تشتكي حر اللهب
ونقول يا ضيعان ما مولى يخيب
والعرق عن جبهته مثل السحاب
يما رجل محسود في فكرك سبب
من يوسف سليمان جابلك كتاب
قالت حرام عليك شو في الغضب
ولا لكي من منزلي غير الذهاب
تبكي وتمسح وجهها بصدر النقاب
وغايتي ما نالها بعد التعب

رجوع

وانسر قلبي في رسولك والخطاب
وانسر قلبي وزال تنكيدي وراح
ونسيتها ونسيتها شو كان بدها
في ذكر اسمك عند المرسال صاح

قصيد

خذت الكتابة من يدو وصبحت صبح
شقيتها وقريت معناها الفصيح
حققت اني وقتها لو كون طريح
لاشك اني كنت قمت من الضريح
ولحد هذا الوقت لي ظنا رجيح
بعيش خالي من الخطر سالم صحيح
اليوم سعدك يا خليل سمعان فرح
ومن مغلفها زباد المسك فاح
تحت التراب وظرفها فوق انشلم
ونفضت ا كفاني ومزقت اللواح
اني اذا طبعته على صدري صفاح
وبصون فيها القلب من دزال رماح

رجوع

من زباد قصدانها صببت راح
وشلت من عنبر حروفاندها

من زباد قصداً صبيت عرق وشربت تا اظني لهيب الاشتياق
(قصيد)

سكرت منها وزادت اللوعة حريق وخطرت علبال ايام العتاق
حتى غطس قلبي وصرت اغما و فبق وعن باقي شاكياً بعد الرفاق
يامن شكوت انك بعادي لا تطيق وصرت تهجي البعد عني والفراق
صدق بلا برهان عندي بالحقيق قد ما عندك ثمانين الف طاق
ومحبتك خمري وزادي والبريق ما لحبك عن فوادي الشقاق
ومودتك بسطي و كيني ياشقيق ولم ازال باقي على هذا النسق

رجوع

والليالي الطابه منا الطلاق لا بد ما رب السماء يردّها
(تم)

« مرشد الضال »

عن كل وجه عالمي زحت النقاب وعرفت بعد البحث ان عين الصواب
اعظم غنى واشرف تجاره للرجل العلم مع حفظ الديانه والادب
اعظم غنى واشرف تجاره للرجل العلم مع حفظ الدياني والاصول
هذه كنوزاً لا تيرث ولا تزول وان مات فاعلمها بيحييه الكتاب
هذه كنوزاً لا تزول ولا تباد لا يعترها سوس حتى ولا فساد

ق

من كان حافظها غدا حظو سعيد ان كان سايد بالشرف شرفاً يزداد

وان كان من ناس الوسط حاز النشيد والكرامه والعلا منها وساد
وان كان فقير يحصل على العيش الرغيد ويدوم خالي من البلايا والنكاد
اكل ادب للمرء علماً يستفيد ويكون حافظ سنة الفرد الصمد
العلم والدين والادب رزقاً وحيد للشيوخ وللشباب وللولاد
حيث الذي طلب المعالي وعاش حميد في ذي الثلاثه نالها نفس وجسد

ر

ياسعد من وجدت به وفيها انوجد اموال لا خوفاً عليها من العطب
ياسعد من قد فاز فيها هكذا اموال لا خوفاً عليها من الاذا
لو كان بال عشره نفر يا حبذا* حاصل عليها كان قدوي وذو حسب
يا حبذا لو كان بال عشره نفر كان قدوي لكل من ضل وعثر

ق

كانت شعوب الارض في حظ كبير والصدقه واجدي والحب حار
كان الهنا والرغد ومعاش اليسير عم البسيطة كلها دابر مدار
كان الغني لو دق باب دارو فقير يحسبو من اخوة الرب الصغار
ونقدو من جيبتو مالا كثير واعتاض بدل القرش عشره وانشكر
قالوا محال البعض ذا امراً عسير حيث الطمع موجود والبخلا كتار
لكن على الطوله يمكن ان يصير من بعدما نشوف الجمل زقف وطار
ورقبتو تقصر وينبتلو ظفير في اصابع ساقله مثل الخيار
ويروح على مرسيليا كباب حرير بالبحر ماشي فوق خيطان البكر

ويصنعوا من الثلج للنحلة قفير ويسجلو معرض فرنسا للنور
 والبعوضه تحمل الفيل وتطير وبيض في عش الحسين الحمار
 ويشبهوا ربح الرديني في البعير والخلد بفحص بزر قز وينشهر
 والمعاملتين تبقى فوق غزير ودر دوريت تصير فوق دير القمر
 جاوبتهم رب السما العالي قدير يجعل لابراهيم نسل من الحجر
 اطلبوا الغايه الوحيده من المحير فهو المحيب لكل من فيه استجار
 قال في الانجيل يسوع النصير مها سأتم جازاكم مني وصدور
 بجرارة الايمان مع صدق الضمير بتنقلوا جبال العظيمه للبحار
 اصغوا الي واسمعوا الصوت الجهير يا غافلين البعث يكفاكم غرر
 ماذا يفيد النفس والجسم الحقير من قنيه الارزاق وعلو العمار
 اي واسطه للراء في اليوم الاخير ما زال موعودين في جنه وناار
 الا الادب والعلم والدين الشهير ان حفظناهم صغاراً او كبار

ر

ازهدوا في كل زایل يا بشر لا تعبدوا ربين الله والذهب
 ازهدوا بالمال والرزق التمين لا تعبدوا الا الله العالمين

ق

محبة الاموال مبدا للفتن والشور والعيب منها مشعبين
 والفتن اصل القبائح والمحن ضر والد قبل حرف الزاء شين
 ومن فروع الجيده طهر الجنان والثبات على النوايا السالمين

وعفة النفس الشريفة عن الدرر والزهد في كل الامور الزايلين
والجميل والصدق مع حفظ اللسان

والبعد عن ضرر الخلاق اجمعين

والاحترام للوالدين بكل آن ومن الفروض اللازمه مرابي البنين
من شان حتى نكون في عظمه وشان وفي مروج السعد نبقا راتعين
هكذا الحكماء بعد الامتحان حرروا امتالهم ومقرررين
ان الفعال الصالحه وصيت الحسن للمرء من اخير كنوز مخزنين
اسلكوا دروب السلامه والامان يكفا ضلال تنبهوا يا غافلين
واسهروا ما زال في وقت وزمان حتى متى السارق اتى نكون واعبين
يكفاسفر لاميركا وقهر وعوان اولادكم صاروا حزانا ميتين
حاجي تقضوا بهدله بذاك المكان وتحت حملات الثقيله نازلين
وتستخفوا بالنسا وقدر المصان وتهوروه في بحور الواسعين
وتسفروهم بالمشقه والهوان وتوكوا فيهم سباع المفتنين
والنعم والاحسان من هذا الضمان ما اغشم الراهن واشقا الضامنين
يا ليتكم من قبل ذاك الاقتران

كنتوا حسبتوا حساب غدرات السنين

بعتوا الجسد والنفس في ابجس تم

تفكروا من ايش صرتوا مزنكلين

لكم التهاني يافلان ويافلان كلن على قدو الفري مخيطين

وبعد ذا مني التحذر والبيان
 في السفر لا ميركا وهجر الوطن
 من كون اني حصدها ودرستها
 قرصتها ورقيتها وخبزتها
 ان الذين توجهوا لتلك الوسط
 ويحصلوا عالا فتخار العالمي
 وحددوا بالقرش عشره يربحوا
 انهم خسروا خسائر بالغه
 كان واجب حيث معهم راس مال
 يركزوا ويتشغلوا في بلادهم
 افضل لهم من ان يعيخوا عيالهم
 ويدشروا النسوان تتحصر على
 ويقحموا الاخطار ومشقاتها
 وفي البحور للقتل يرموا حالهم
 كانت نتيجتهم عذابات وشقا
 من بعد ما كدوا وجدوا واعتنوا
 لكن نجاح البعض اصلوا بالحيل
 بدايتو بالزعبه ونهايتو
 كيف مشوا ضد الديانه والادب

والنصايح للاناس الراغبين
 علمهم مني يكونوا قانعين
 وطختها ونخلتها وبعد العجين
 من عدا ما برهنولي الا كلين
 من حبههم حتى يكونوا مقرشين
 وايضا وجدوا يكونو مكرمين
 وادعوا ان في التجاره ماهرين
 بالعكس عنما مقدرين وحاسبين
 وعندهم افكار حده وشاطرين
 ويتاجروا فيها وبقوا مشرفين
 ويتركوا الاطفال فيها مبهدين
 رجال المروه والشهامه القادرين
 بقلوب قدت من حديد لايلين
 وعلى الامور الدينويه قاهمين
 والذي حقيقته من الراجعين
 شفت باليه تماني ناجحين
 ما دخل في مقتضى دمه ودين
 بالزندقه لعنت لما عالطالين
 سالبين وقاتلين وسارقين

وتحو جوا بضاعه وطلعوا هار بين
 وتوصلوا لمدن البعيده ماشيين
 بفرنك ويقولو بلاش محوجين
 عن غير طريق للبخر ودوا عايدين
 واختفا المديون والداين حزين
 تجار ذاك القطر صاروا ظانين
 كلهم اشرار محض منافقين
 مع بعضهم وتخابروا وحلفوا يمين
 الا برهن وبيع نقدي مصلغمين
 في جيرة الاشرار راحوا الصالحين
 والتحصرو والاسف عالباقين
 وفي حملة الكشه الثقيله دايرين
 منها فقط قوت الضروري متجين
 ومن نساء معطلين وباركين
 على الدناوه والشحاده عايشين
 تر فرّ وقرّ ورّ ونافضين
 شيش بيش وفيش نيش معترين
 منها الشناعه وفي السجون محبسين
 يوم سادة يوم فقرا فارغين

عملوا على التجار حيله ما كنه
 وهروا نحو الدروب المخطره
 صاروا يبيعوا مئتين العشرة غروش
 وعند ما باعوا البضاعه كلها
 واستعملوا في قطع اوراق السفر
 ومن جرى ذلك ومن هذه الفعال
 ان كافة الغرباء في تلك البلاد
 فلاجل ذلك قرروا وتماعدوا
 انهم لا يدينوا ولا يسلموا
 صاروا يشوفوا الكل نسبة بعضهم
 تبا لمن سبقوا بقبح فعالمهم
 الحاملين هموم من عشرين عام
 من بعد تقطيع المشقه والتعب
 من شيوخ ومن شباب ومن بنات
 ما لهم عزوه واهل ولا صحاب
 ناس منهم لا صيام ولا صلا
 وناس منهم بالشوارع والسواق
 وقسم عشقوا السكر والاشيا التي
 وقسم منهم تابعين لعب القمار

وقسم منهم مختفي اثارهم
 وقسم راحوا قتل حيث الاشقيا
 وقسم طعماً للسمك راحوا غريق
 وقسم من حيث التغفل والسهو
 وقسم مروضين في داء الطفر
 وقسم في تلك الاراضي تملكوا
 وقسم رجعوا لاهلهم بعد العنا
 معهم بوالس للبنوكي مسوكره
 والجراید طنطننت بحقوقهم
 امراض معديه رديه عاطله
 القصد من كل الذين تغربوا
 انجح يكون من كل ضيعه اربعة
 يا ايها التايه تحذّر لا تكن
 بل كن قنوعاً لابساً درع التقى
 واعتني واحفظ شريعة خالقك
 كيف عاشوا بالرفاهة والشرف
 ما احد منهم اخذ الا الكفن
 وليس نعلم بعد ذلك انهم
 من بعد هذا صح دنيا زايله

اعني بذلك فاقدين وضايعين
 وقسم حيث القتل راحوا مشنقين
 وقسم في الاسقام ماتوا محرقين
 راحوا على سلك الحديد مخبصين
 حتى يعودوا للوطن متحصرين
 من جملة السكان صاروا موطنين
 كان منهم ناس فقرا والذين
 تلتين قيمتها دراهم ناهيين
 ومن عدا ذلك معاهم جالبين
 اجلّ شان القارئين والسامعين
 لاميركا وحبوا القروش وكايشين
 جابو مصاريهم حلال وصادقين
 ممن يحبون القروش وجاهلين
 واحرص على نفسك من المخزي للعين
 واجعل هذيدك في الملوك الاقدمين
 وكيف بعد الموت صاروا امرمدّين
 من كلما كانوا عليه حاصلين
 بالحشر ان كانوا شمالاً او يمين
 واجب علينا نكون فيهما زاهدين

رجوع

ونعيش فيها ظاهرين وعابدين من جعلنا من التراب وللتراب

الفصل الثالث عشر

« في لومان القوالين »

قال الفغالي خليل سمعان وكتب
 عمرت قلعه بقوة الرب المهاب
 حطيت اهل المعرفة جواتها
 ووضعتهم بقيود وقفلت البواب
 حطيت اهل المعرفة جواتها
 وظلعت منها والبواب قفلتها

ق

وسجنت فيها كل قرماً منسما
 من عهد آدم جدنا للنتها
 وكل من بالكاينه تحت السما
 من ابن يوم لا بن مي وسطها
 فيها ملك بالغصب يضرب بالعا
 عندو عساكر شي عجب قواتها
 بالحرب والحزات شرابة دما
 بتهاز اركان النبي بصواتها
 ياويل كل من خش ليها وارتمى
 فيها افاعي الموت في لسعاتها

ر

اسستها وبنيتها ورفعتها
 في بحر حايطها على الاربع جناب
 اسستها في بحر طامي لا يروب
 وسطمت عن سكانها كل الدروب

ق

فيها تمني من الرصودي شي غريب
 بالمعامع والمعارك والحروب

كلهم عميان يمشوا بالوريب لا يبالوا للمصايب والكروب
 قانين من الخيول جنساً عجيب كل رصدوا دهموا لوقت الركوب
 والبطي فيهم بيسطي مثل ديب قوم بربر كلهم سود القلوب
 احياولكن لا يعيشوا بدون ظيب مها جنوا من الشر ما عليهم ذنوب

ر

صبحوا رهينة امرهم كل الشعوب طايعين وخاضعين من كل باب
 صبحوا رهينه لا جدال ولا علاج الله يساعدهم اذا شخص انعوج

ق

فيها ثلاثة قرب منها في خليج تحت بواباتها بكعب الدرج
 يبرقدوا عاجر ما يمشوا الوجيج بانين جواتها تسعة براج
 الله المحير لو هم دروا وقاموا الضجيج مثل بحر النيل لوازبد وماج
 كل من شاهد خلقهم ينهيج كل واحد قرص راصوقد صاج
 واجسامهم في شبه خيطان النسيج وبالمرجل يقبضوا من السبع باج

ر

ذكرهم بالجفر دُونَ واندرج كلن سمي قوال يعطيني جواب
 ذكرهم بالجفر في ثالث عدد فرسان يوم الحرب نقالة عدد

ق

قدامهم همام بالهيجا عقيد جد معهم تا يتم الاتحاد
 لا يكل ولا يدل من الوقيد ولا يحول ولا يزول ولا يباد

لابس البولاد ودروع الحديد بتظمتو كله صغيره من الزرد
 خلقان بالميدان لضرب الجريد قلبو انقطع من صم لايهمو العناد
 قانص من الوديان كل سبعا شديد ورث المهايل في الركوب على الاسد

ر

وحدعش غيرن حاوطوها للابد بقلوب قامي كلهم مثل الدياب
 وحدعش غيرن حاوطوها بانتباه حتى اليعاصي يفعلوا زيادة بلاه

ق

خمسة رصاد بالبحر ما يفارقوه لا يلينوا ولا يتشوا من المياه
 والبقية حاوطوها وحاوطوه فوق البحر بالجوع عاوسعو ومداه
 حتى الذي يكون فالت يقشعوه وما يكون قادر يحصل مبتغاه
 وان حاد يما مال خطوه يلقطوه ويضم ياكل ضرب تايرفع يده
 وفي جنازير التقيه يوضعوه ويطيعوا سير المقوح عاقفاه

ر

في عليهم رصد ما يعرف اباه لصيانها من كل ضربات العطب
 في عليهم رصد في هيئة ملاك ياما وياما حط عالم بالهـلاك

ق

معه اوامر حرب من اربع ملوك قوال من كل الخليقه ما ترك
 قلت لو اهل المعنى انخاصموك طيع الكرباج عل بخالفك
 وان كان عن هذه الاوامر يمنعوك وبالجسار في حدا بيحكى معك
 حكم سيفوك بالرقاب بيختشوك ويخترم انسان كله يجاوبك

قال انبسط لا تكون مني في شكوك
 جرّ اهل الفن للقلعه لكك
 الامر امرك بس اطلب اشتهاك
 مع اربعة وستين فارس للعقاب
 مع اربعة وستين جندي في نظام

ق

ورصدتهم في شخص ثابت مستقيم
 في امر الله داس شيطان الرجيم
 اخرس واطرش صم وكتيز الكلام
 خاض المالك كلها وفاز وحكم
 مثلما ييلتذ في انخر طعام
 يمشي على حد المهند بالظلام
 وفي الو راسين وعيونو عدم

ر

حايط جميع الناس فيها للدوام
 حايط جميع الناس فيها اجمعين
 من حد برج الشرق لا برج الغياب
 غصب عنهم تحت امر و خاضعين

ق

ما بيرحم لا فلان ولا فلان
 ولا شديد ولا جسور ولا جبان
 ولا عظيم ولا غشيم ولا فطين
 ولا بخيل ولا كريم ولا امين
 صبحووا الجميع بالقلب فيها معلقين
 من القرون لو ألف قرن واربعين
 والجن عندو كل ساعه حاضرين

ر

ما فضل قوال بين العالمين
 حتى انكمش وانقاد اليها وانسحب

ما فضل مخلوق من كل الضياع حتى انكش وانقاد قود الاتضاع

ق

والقرى والمدن والبر الوسع
كلهم جوات هاقلعه جميع
في عليهم رصد لو وجهاً شنيع
في الوسبعة ايادي بدون صبيح
كل عاصي بالدني لأ مرو يطيع
والبحر فيما قد حوى بجوفو وجمع
والفلك والارض جملة بفرد قاع
كل من يشاهدوا بيموت فزع
كيف ما فيهم ضرب قد وقطع
حتى وعزرائيل لو شافو خضع

ر

فيها البياره والسجاين والقلاع
فيها السجاين والبياره والكهوف
من شاف بناها تاه فكرو وارتعب
فيها الخلايق شقع مايات والوف

ق

عمرت فيها فرن بنيانوظريف
ضمنو تمانين سبع فايدهم شريف
واذا رأى الخباز طبعو منحرف
من شان تقو بت الرصودي للوقوف
عاقبتو ليل ونهار دايم يطوف

ورام تخايص شخص من بين الصفوف
يسقط عليه لجور تو صاحب رهيف
من كان اسموا بالد كاهيب مخيف
يهدها وينقال من ضرب السيوف

ر

لكن محال من دون مساعدة الظروف
لكن محال ما بدها كثرة قصص
انو يطير منها قدر حبة تراب
ما بفتكر راح يعرفوا ما هو الخواص

ق

ما بقا انسان لو مهرب يفيص ولا احد من هالشرك عدلو خلاص
فيها رصد عاصورها داير حريص

قسموا الدني طلعت الو الاربع حصص

في لو سبع صبيان غاليهم رخيص من شان نار الدايمة وطلق الرصاص
ما حدا منهم على ظلتو قميص ديهم مناجل للخصيده والقنص
كملوا الرصودي وعقدها تم وخلص

طبقت على اهل الدكا مثل القفص

ر

ياتعسهم ما في احد منهم فلص قيدتهم فيها بنوع الاغتصاب
ياتعسهم ما في احد منهم مرق قيدتهم في بعضهم مثل الشباق

ق

ما عاد لهم منها سبيل ولا طريق ولا براح ولا زوال ولا طلاق
ولا معين ولا شفيع ولا شفيع ولا مرور ولا مسير ولا فراق

راح يروحوا شي غريق وشي حريق

عاقدتهم طالع كويس هالقناق

سر الذي جواتها بيقدر يطيق

ظلم الرصودي والعساكر والفرق

يا مصيبة ما مثلها مر المذاق على الذي في حقنا لسانو قشب

يا مصيبة ما مثلها مر المرار على ولاد المعرفة كبار وصغار

ق

طقم طالع لا كبير ولا صغير
 ما لهم منو طلوع ولا مسير
 بالخيامة والبكاكيل والزرار
 ولا خلاص ولا مناص ولا فرار
 كل شخصاً عا خلاصو انما قدر
 وان قدر يطلع بفعلو ويستخير
 ويشوف شو بيريد ببعثلي خبر
 لكن محال عصفور ان يقدر يطير
 من يد باشق نقدتو تشق الحجر

ر

قفلت بواباتها دابر مدار
 قفلت بواباتها خلف الجيوش
 واختفوا مفاتيحها ونلنا الارب
 بالكاد من بعد الغرق انسان يفوش
 ويطلعوا حتى يكون القاق شاب
 تاينجزم فوق المرس ضو القمر
 ضاع التعب امست حكايا كم سمر
 وكلس الآتون والقاضي قلب

الفصل الرابع عشر

دُعيت مرة لعرس احد اصدقائي في قرية بدادون وعندما
 وصلت الى هناك وجدت ساحة فسيحة امام دار العريس الذي
 كان خصصها لمقابلة الجماهير المدعوة لعرسه وكان وقتئذٍ ناصب
 فيها صيوان ياوي ما ينوف عن الف خليفة ثم دخلت الصيوان المذكور
 مع الربع الذين كانوا معي وعملنا المتوجب علينا من فروض التهئة
 لحضرة العريس وبعد ذلك اخذني العريس في يميني واجلسني في جانبه

حينئذٍ جلت النظر في الجماهير التي كانت بذلك الصيوان وجدت
 في ناحية منه لجهة الشرق قدر عشرون نفر اغراب وفيما بينهم اثنين
 من المدعين بفن المعنى الاول يدعى نغيل حفاان والآخر زاعق فشران
 وفي الناحية الشمالية القوال الشهير رشيد غالب ابو علي والقوال الحازق
 جبور ابي جابر ثم بعد ان كل واحد منهم قال مطلع من المعنى يهني
 به حضرة العريس طرق على ضميري ان اشبه العريس بالامير معن
 ابن زايدة والقوالين بالشعراء الذين كانوا يجتمعون في صيوانه ويمدحوه
 ولكن ما قدرت اتمكن من ان اكتب سوى الشرح والردة من كل
 مطلع وبعد قصدان وكم ردة من القرادي ثم جلست بجانب القوال
 البارع رشيد غالب واخذت الدف طرفته وقلت :

في دار معن تجمعوا بعض الوري من رجال الناظمه والناثره
 ومن بعد ما تليوا التهاني والمديح نالوا الجزا عن كل كلمه جوهره
 ثم بعد النهاية من هذا المطلع نظرت جبور ابي جابر ذاهباً من
 المرسح لغرض ما وحيث العوايد فيما بيني وبينه ان نقول بعض اقاويل
 من التنكيت على بعضنا بكل مرسخ من مراسع المعنى لاجل فرح الناس
 في الاشياء المضحكة قلت له هذه القرادية وهي

كفتا فالل يا جبور انكنك فزعان من الزور
 لوين بدك تهرب ياديب والشمس بتكوي العصفور
 وبعد ان غنينا كم ردة من التنكيت على بعضنا من هذا النسق

م كان من تغيل حقان الا واخذ المعنا عليه وابتدا يذمنا وافتخر في
نفسه علينا وقال :

هل معاني كلها علي انا تخمين قصدك يا خليل تعكني
لي علم هل تكليف مش بيناتكم فكري نقد ياناس ضميري شكني
ثم قال الثانية

من جرود لبنان جينا قاصدين واصل غايتنا التي مزريده
اولاً منشآت تنهي العريس وتانياً اهل المعنى نكسده
قلت جواب الردة الاولى

ياناس لو عدّاً على بطرس عرض شود عوتو بولس تشكى من المرض
حطيت جمره فوق اصبع بو عمر ما كنت اعرف ليش بو عساف جاض
جواب الثانية

من هل حكي يظهر على انك بسيط بتسوق اشيا بغير حال ظروفها
الاولى قادر عليها بدون وسيط والتانية تحرم عليك تشوفها
(قال)

فعلي يشهد والعوالم عارفين ان جيت حتى حد فكري واعنتي
قادر على النوعين والبرهان ووضيح وشو السبب تحت الغلط حطيتني
(قلت)

شفتك ركيك وكل اقوالك سقط وكيف من بعد الجفا بقلك عفا
تخا على الاستاذ لو شاف الغلط واقع من التلميذ واعطاه قفا

(قال)

قادر وكل الناس بطشي يعرفوا لو نفتح على الصخور يشققوا
في عوايد كل وقعه ومعركه ولاد الدكا من تحت باطي بيرقوا

(قلت)

بمساقب الخيال وقتاً يجبرو من غباوة خادمو يظهر نخا
يخني اشاره تحت باط زماتو تيشد حزمأ عند ما يشوفوارتخا

(قال)

حيث صار القول معنا مقاهرا وشك الضمير وصار في بيع وشرا
احوجتموني حط جهدي وقوتي وشديت حتى دار زغل المعصره
حاشية وكان في باقي شرح المطلع يرفع الدف في يده الى
فوق رأسه ويقب عن الارض ويلبظ في رجليه على ارفاقه فعندما
نظرت ذلك قلت له قصيد وبعد القصيد مطلع وذلك على حركاته
التي ذكرناها ثم بعد قلت مطلع على قدرته التي دور بها زغل المعصره

* قصيد *

ما زال ضميرك داخل وروح الطمع من الجفا كل ما خبزت مصوبعا
بتنال عوضها اربعا وتسعين باع ما ينوف عن خمس مية مقطعا
تأنحسبك راوي بغابات السباع حلك صحاب الذوق تتمدن معا
جماد حاجي ثقب عن ارضك دراع قول المعنى ما دخل بالبرطعا
مره رجل من جيرتك برطع وقع في وسط هيشي طب مثل الخروعا
كادش العجرم يعن من الوجع ما قش تفضتو تمانين مقرعا

من بعد ما شاف القسامني خضع وصار يجمد تحت لقمج البردعا
توب متلو وخوذ روح الاتضاع وجماد يما بليعبك عل اربعا

(معنى)

زوغتك ما هي بلا قصه وخبر عمال تبرعط مثل سمكه عاجر
لابد ما يكون تحت منك عودزين بنقب واقف كلما راسو نعر
غيره جواب ردة المعصره

صاحبك من واجباتي زلفك حيث ضامن معصره وزيتون نقي
ريح ضميرك صرت بدني زخرفك في قدرتك رغبتني في مغلق

فما جئت على نهاية هذه الردة الاخيرة حتى قام خفية ورجع
الى وطنه خائبا وقبل ان يقفا عن الموضوع الذي كنا فيه قال له القوال
جبور ابي جابر هذه القراديه وهي

برأت جاط المعكرون طلعت ايدك والتغميص

قصدت تحارب في بدادون يا ضيعانك رحمت رخيص

قال حاتم حبيب

المعنى والقراديه مش من رفع الايادي

ولا من عرير القوال ولبط جرين الرادادي

الجزء الثالث

الفصل الخامس عشر

في النذب

الجزء الاول

فيما يختص بالامراء والاعيان والمتوظفين في الحكومات

✽ قصيد ✽

شكوى من الدهر والبين والموت يقال بلحن محزن

يا دهر عابس ما بتبسم	ويا بين انت مصابك اعظم
ما فيكما للبتي سلوى	ويا موت لا بتشفق ولا بترحم
من دون خطا بتحكّم البلوى	في كل صاحب جاه ومكرّم
لا فديةً تقبل ولا رشوى	والحكم صارم والخطب اجسم
ياراحلاً قلبي عليك تكوى	وفي اضلعي نار الحزن تضرم
لك من دموعي دم كي يروى	لحدك وينبت فوق منه خزام
يا غبن اصحاب الشرف تطوى	والقصور العامره تهدم

(تنويح)

يا بين لك صوت أدوى	بالقال	للاذن	صمم
مالك من الظلم جدوى	لوجرج	عالي	ترمم

ندب

باطل عن همام انخم من بني شهباء يعدم

وَصْرُوحُ الْمَجْدِ تَهْدَمُ	حَيْفَ رُكْنِ الْعَزِيهِي
ضد ما الافكار تهوى	حَيْفَ رُكْنِ الْعَزِيهِي
لا يبرثي ولا يبرحم	ولو صدر على بين شكوى
قد ما الاعيان تدمع	ما يبرثي ولا يشفع
زور حكمه وما يندم	عن عناده ما يرجع
تهدم الدور المنيعه	زور احكامه شنيعه
مشيدك للبين سلم	حيف يا قصور الرفيعه
ومن سهام الدهر كلا	مشيدك يا دار ولى
ونور شمس العز اظلم	راح سعدك واضمحلا
وليل حزن القلب جنا	راحت الراحات منا
ويومنا المبيض عتم	وغاب نجم السعد عنا
البين سمم في المدامي	يومنا صار في ظلامي
وفوق كرسي المجد حوم	وهد برجا كان سامي
هد ركننا كان مفرد	فوق كرسي الفخر هوّد
والوطن بالنوح ماتم	اصبح المبيض اسود
وغدى الترياق سما	والكدر بالحي عمّا
ونار حزن القلب تضرم	والعيون تسيل دما
للسما وروحك مصوني	يوصلك رب المنوني
وحزن شهما فيك يختم	ويرمقك في عين حنوني

(غيرها لاحد البكوات)

قصيد

يا دهر ما اظلمك غدار ومعاند
 تقهر رجال التي الآساد يخشوها
 في معرض العز خنت ورمت تذليلا
 لسباع كانوا البشر رغماً يخافوها
 يا بين يانحس يامكار ومعاند
 تطوي رجالاً اشاوس لا يذلونها
 في شهيم ذو فائدة قد رمت تنكيلا
 وهدمت دوراً صحاب الفخر شادوها
 يا ضدنا محض يا قهار يا حاسد
 ايامك السود للكمال طويوها
 لك حكم محتوم فيه دون تأجيلا
 ياما افاضل قصور المجد سابوها

تويج

ياييك رد انتباهك عاند سلما الذليلا
 من بعد عزك وجاهك لبنان اصبح ذليلا

(ندب)

حيف خيلك جنزروها والقواضب غلغوها

كم انظر قم شاهد	كيف دارك صبغوها
كم انظر قم شاهد	مكفهرات المشاهد
عادت الفرسان تجاهد	في المصائب لوراؤها
عادتك في سيف ماضي	الدهر يرجع عنك فاضي
كيف انت اليوم راضي	براج عزك يهدموها
كيف يا نخر الرجالي	خيبوا منك الآمالي
فككوا سمر العوالي	ومرهفاتك نكسوها
نكسوا سيوف المضييه	وصبغوا دور العليه
ونيلوا تلك الفريه	ودور سعدك قفلوها
قفلوا ابراج سعدك	والكرام تنوح بعدك
يشتكوا فقدك وبعذك	والمدامع يسكبوها
والمدامع دم جاري	من عبيدك والجواري
الشمس قالت اين جاري	غاب عنك جاوبوها
جاوبوها البدر غايب	صار برج السعد سايب
حيف كمالاً اطايب	في اللخودي يوضعوها
حيف يا خاص الاماره	مكاسبك تغدي خساره
دلت اعناق المهاره	وفي البراري سيسوها
في البراري الخيل ساحت	والسيوف عليك ناحت
راية البيضاء راحت	والاماجد جندلوها

(غيرها لآحد البكوات)

قصيد

يا دهر ما اظلمك غدار ومعانيد
 تقهر رجال التي الآساد يخشوها
 في معرض العز خنت ورمت تذيلا
 لسباع كانوا البشر رغباً يخافوها
 يا بين يانحس يامكار ومعانيد
 تطوي رجالاً اشاوس لا يذلونها
 في شهيم ذو فائدة قد رمت تنكيلا
 وهدمت دوراً صحاب الفخر شادوها
 يا ضدتنا محض يبا قهار يا حاسد
 ايامك السود للكمال طويوها
 لك حكم محتوم فيه دون تأجيلا
 ياما افاضل قصور المجد سابوها

تويج

ياييك رد انتباهك عاند سلما الذليلا
 من بعد عزك وجاهك لبنان اصبح ذليلا

(نذب)

حيف خيلك جنزروها والقواضب غلفوها

قم انظر قم شاهد	كيف دارك صبغوها
قم انظر قم شاهد	مكفهرات المشاهد
عادت الفرسان تجاهد	في المصائب لوراوها
عادتك في سيف ماضي	الدهر يرجع عنك فاضي
كيف انت اليوم راضي	براج عزك يهدموها
كيف يا نخر الرجالي	خيبوا منك الآمالي
فككوا سمر العوالي	ومرهفاتك نكسوها
نكسوا سيوف المضيئه	وصبغوا دور العليه
ونيلوا تلك الفريه	ودور سعدك قفلوها
قفلوا ابراج سعدك	والكرام تنوح بعدك
يشتكوا فقدك وبعذك	والمدامع يسكبوها
والمدامع دم جاري	من عبيدك والجواري
الشمس قالت اين جاري	غاب عنك جاوبوها
جاوبوها البدر غايب	صار برج السعد سايب
حيف كمالاً اطايب	في المحودي يوضعوها
حيف يا خاص الاماره	مكاسبك تغدي خساره
دلت اعناق المهاره	وفي البراري سيسوها
في البراري الخيل ساحت	والسيوف عليك ناحت
راية البيضاء راحت	والاماجد جندلوها

جندلوا قروم المحمديه صحاب اوصاف الحميده
هكذا دار السعيده العاقلين بينظروها
(غيرها لاحد الكبراء)

قصيد

يا موت ويلك فكم تجني بلا سبب
في كل شهيم = كريم = ذنب ما اقترفا
شلت يداك التي يوم القضا عبثت
في كامل = عاقل = ذا اليوم قد قصفا
له ولاداً صغاراً آه واسفي
يبكونه دم قد ذابوا له أسفا
ترثيه اخوته تعدده اقرار به
يندبه ابن حزين حذب منعكفا
تبكيه اولاده والآل لابسه
ثوب الحداد ينادوه فوا لهفا

(تنويح)

يا شهيم ساعة لزومك يمينك تلاقي شمالك
اجلس وبكل هدومك وانظر جيوشك قبالك

ندب

يا جليل القدر مالك ما بتنظر في رجالك

فبق بالميدان قومك	ناحبه تعدد خصالك
فبق بالميدان قومك	وانتبه من بحر نومك
يا همام اليوم يومك	عادتك تظهر فعالك
اليوم يومك يامهابي	اين سيفك والقراي
للنيه والترابي	حيف كيف سلّمت حالك
حيف ياراعي الشهامه	تستقي كاس الحمام
حيف ياراعي الكرامه	مديدو البين صالك
حيف يا حلو المبادي	تروح مكتوف الايادي
ياهماماً لك عادي	الاؤسد ترجف من خيالك
لك عاده بكل ساحا	خاسري تكفل نجاحا
كنت للاوطان راحا	وكنت قدوه في كمالك
كنت للاوطان ناصر	جاك طير البين ساحر
واسترق منا الجواهر	قهر خسرنا مثالك
ساحب الراحات منا	كيف صرنا وكيف كنا
ما بقا بالحي عنا	صور يحمينا بدالك
ما بقا بالحي قائم	صور مبني لو دعائم
جئنا يا بين هادم	برج عالي في نبالك
جئنا جاير علينا	وخنننا وقد بقت فينا
آه يا شهر المشينا	ما ظلع الخمس هلالك

آه بلوا منشتكيها كيف رمانا الدهر فيها
ول يعزينا عليها نحو ربك اتصالك

(غيرها)

قصيد

ألا يا مقلتي بالدمع جودي على شهيم هوى سكن اللخودي
فخلي الدمع منك بانطلاق وضي في البكاء مدى الوجودي
ولكن ايش ينفعني بكائي وماذا يجديني شق الكبودي
على شهيم اتاه الموت عاجل واوعاه بدنيا الخلودي
كرام القوم يا صبراً جميلاً على احكام ذا الدهر العنودي
همام خير من عرف المنايا اذا حملت علينا كالجنودي
فهذا منهلاً لا بد منه فليس لنا مناص من الورودي

(تنويح)

راحوا الافاضل وساروا في بحر غدار طامي
برجاً متيناً حصارو كيف صار للانهدامي
« ندبة بلحن مخالف لحن سابقه »

يا حيف ركناً سامي عن شمع الاعلامي
كيف تربت اسوارو وكيف خانتو الايامي
كيف تربت اسوارو ونقصفت احجارو
وكيف اظلمت امارو كانت تضي الاظلامي

كانت اقمارك رايقه	تضوي علينا شارقه
ابن الشجاعه الفايقه	يا سبع يا مقداي
ابن الشجاعه وزياها	واين المروءه وخيها
واين العلوم وبها	والعدل في الاحكامي
ابن العلوم الزايد	واين الخصال الجيده
تبكي المعارف فاقد	ذو الفضل والاكرامي
تبكي المعارف هامها	ومنكسه اعلامها
يا حيف صار همامها	في حالة الاعدامي
يا حيف تغدي راسي	ويرثيك قلب القسي
والخبر والقرطاسي	ومدماع الاقلامي
ومعاطف الاملودي	تندب سخاك والجودي
وحشاشه الجلمودي	والريح والصمصامي
جلمودها وحجارها	ذابت عليك بنارها
وكبارها وصغارها	ومناصب الحكامي
حكمانا واجمانا	تبكي وتندب حالنا
قد صار فخر رجالنا	هدفا لسهم الرامي
قد راح فخر سباعنا	لكن مهدي طباعنا
سيرك عقيب وداعنا	الله بالانعامي

غيرها

تنويح

بالرغم دهري دعاني وخائن اتاني مسلح
بالزور قرب آجالي وقاومت ما كنت ارج

(ندب)

سير يانداب وارمح حالة المظلوم اشرح
بين اهلي ما بقالي لغير هذا اليوم مطرح
بين اهلي ما بقالي بيت ليله من الليالي
في بجور عزي ودلالي صار طير البين يسبح
صار طير البين خيمه فوق راسي مثل غيمه
في مصيبتنا العظيمه افتخر يا دهر وافرح
في مصيبتنا الكبيره وقهر اعمار القصيره
سيرتك يا بين عسيره ما بتصنع امر يصلح
سيرتك يا بين مصرع لا بترتي ولا بتشفع
في شباب الخاص تطمع ما بتهوى غير تبرع
دوم تطمع بالمفاخر تسترق منا الجواهر
ما بتهوى من الماثر غير باب القبر تفتح
ما بتهوى يا ضغينا غير شرك تصطلينا
دوم حكمك زور فينا وبالكدر تسمي وتصبح

وبالكدر والهـم اجونـي البين وسليما وطوونـي
 وفي إـلي امآ حنونـي في فراقـي ما بتسـمـج
 ما بتسـمـج في فراقـي ولا بترضـي في طلاقـي
 آخ شوبدآ تلاقـي في جسد بالـ توضـح

غيرها

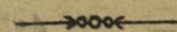
(تنويج)

للدهر اكبر علاقـه في طي عمر الرجالي
 فلا يراعي صداقـه ولا بالتفاني ببالي

« ندب »

يا حافرين القبر ارثوا لحالي	يا ما الي عليكم من الافضالي
افتحوا في جنب قبري طاقه	كي اخوتي يبقوا يطلوا قبالي
افتحوا في جنب قبري طاقه	بلكي بتفرج حالي المنضاقة
وتزور لحدي الوالدي المشتاقه	ويتطمنوا بي وعمي وخالي
وتزور لحدي الوالدي الحزناني	وترشق ضريحي في ورق ريحاني
وترش ماء الورد فوق اكفاني	ودموعها تسقي ترابي البالي
ودموعها تسقي الكفن وترابي	لربما عني يخف عذابي
واخوتي وقرابي واصحابي	يتفقدوني ويفحصوا احوالي
يتفقدوني ويعملوا مقصودي	حيث عند اهلي يعز وجودي

اعزاز قلبي وحافظين عهدى خلوا حبيب قلوبكم في البالي
اعزاز قلبي وحافظين ودادي منكم قسم ببي وقسم ينادي
يا خيبتى من بين اهل بلادى آن الاوان والدهر ما ارثالي
آن الاوان وحل يوم مناحي كلفت اصحابي بقيموا شلاحي
بالموت كيف تبدلت افراحي وين كنت ياداء الاذا مخبالي
اين كنت مخفي وجئت نحوي غاره وحمّلت اخواني واهلي خساره
الكون باطل والذني غرّاره وعمر الرجل لا يشتري بالمالى



(غيرها)

تنويح

الدهر بالقهر جاني شاهر عليّ الهنادي
والبين سمو سقاني واغتال مني الفؤادي

(ندب)

دهري حرمني بلادى ومساكن الاسعادي
ومشاهدة اخواني وحليتي واولادي
ومشاهدة اخواني وحبابي وخلائي
واوجه الاوطاني ومكارم الاجدادي
دهري حرمني قرابي مع اخوتي وحبابي
ذا اليوم يوم مصابي ساوى فرح ميلادي

ذا اليوم يوم فراقى يا نغصة الارفاقي
 ويا حرقة الاصدافي والامعة الاكبادي
 يا حرقة الاعياني وياقرحة الاجفاني
 الدهر هياً كفاني والبين بالمرصادي
 الدهر رام اطلاقي والبين شد وثاقى
 طوى الزمان وراقى وامحل وخان ودادى
 طوى الزمان حبالى وامحل وثقل حالى
 يا اخوتى لقبالى ظلو بثوب حداد
 يا اخوتى نادونى وقبل الرحيل حاكونى
 فى النوح ودعونى آن الآوان وغادى
 آن الآوان ورايح وعن المواطن بارح
 يارب ارجوك سامح ذنبى بحق الفادى

غبرها تنويح

يا موت ما فىك شماتى ولو كنت خاين وجانى
 حكمك عمومى وراتى على كل قاصى ودانى
 (ندب)

البين طبقي عياني وخانتي وصمى اذاني
 بينا طمنت ذاتى بعد حصه من زمانى

بينما طمنت ذاتي	بعد حصه من حياتي
غار لي بقلب عاتي	واختطفني بغير اواني
بقلب عاتي غار لي	واختطفني وطار في
وذا نغصة والدي	وحرّم علي وطاني
والدي تحرموني	وما بقا راح يقشعوني
ضد خاطرهم نفوني	لارض قفره ولحد فاني
لارض قفره ولحد بالي	صرت يا خيبة امالي
بعد رغدي والدلالي	صارت التربي مكاني
صارت التربي عماري	وصفحة التابوت داري
وصار دود القبر جاري	وفرشتي ولحدي كفاني
صار دود القبر يبسي	والكفن اختي وخيي
ومشربي خمر النبي	ورغاد عيشي الحتف جاني
البين والدهر الاعادي	ربطوا مني الايادي
ما انوجد لي من مفادي	عاف مالو واشتراني
ما التقى من يفتديني	يعيف مالو ويشتريني
يا سماء تسلميني	وصبري عزري وعواني

(غيرها)

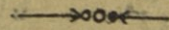
(تنويح)

يا دهر كلك خطايا بالسهم ساقى حرابك
 سلاب خير البرايا وقافل عليها بوابك

(ندب)

حيف سهم البين صابك في عيون الحتف صابك
 اخ من سيف المنايا كيف قطع شجرة شبابك
 اخ من سيف المنايا كيف قطع حلو المزايا
 كنت محمود السجايا من عداك ومن صحابك
 كنت محمود المآثر عل مروه سبع كاسر
 ما وجد لك من مناصر يستفكك من مصابك
 ما وجد للعمر حिला حكم ردو مستحिला
 شو السبب رمت الرحिला ورمت عنا احتجابك
 كيف يا بدر المجمل من براج العز ترحل
 قبلما نورك تكامل كان يا كوكب غيابك
 قبل ما نورك تباها وفاض وحرزت الوجاهها
 دهرنا النار اصطلاها وصار يرم عن جنابك
 دهرنا يا دهر ظالم كل افعالك مظالم
 في قدر ما تكون مسالم سيف قاطع في قرابك

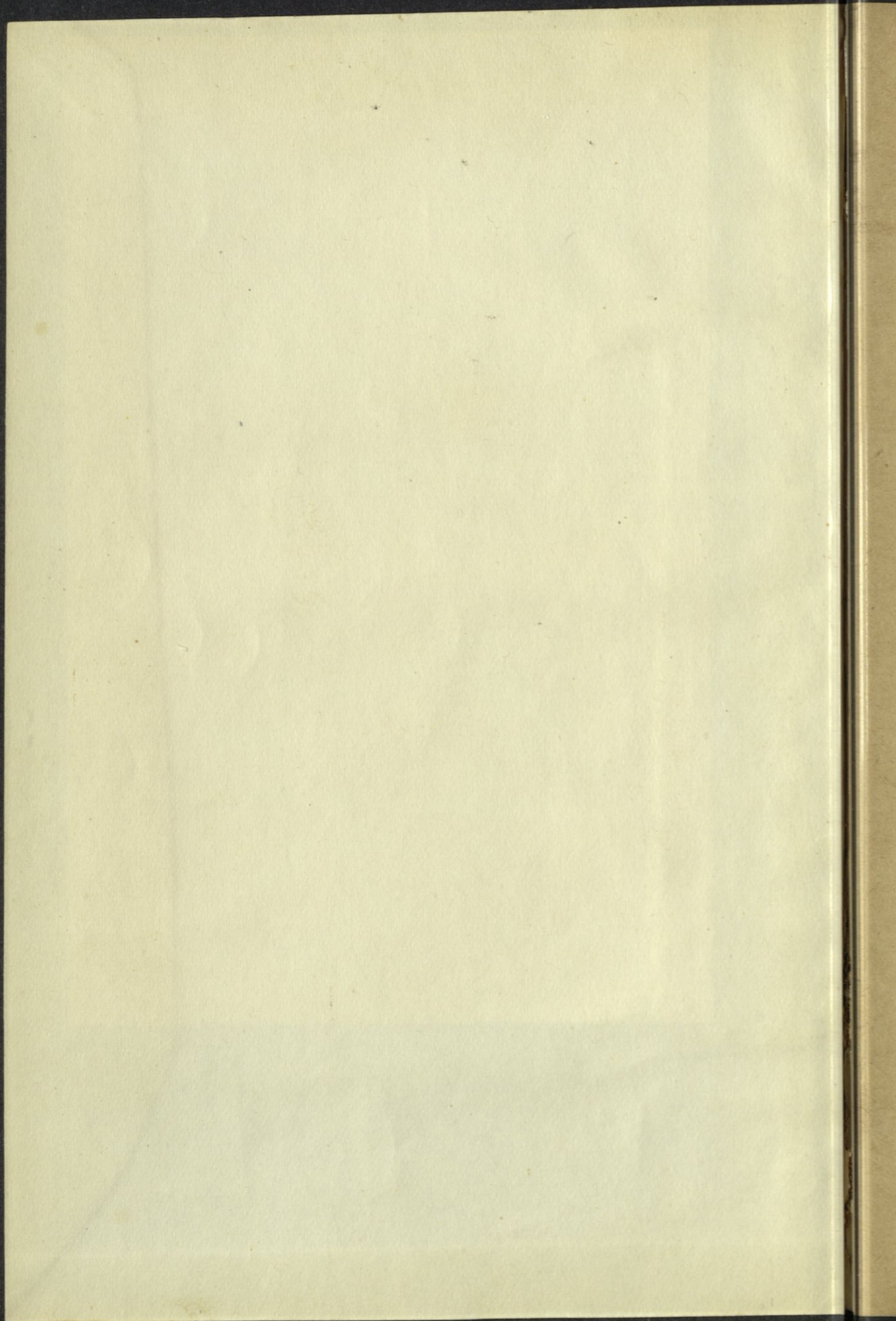
ما بقا عنا وسيلي صارت الغيبة طويلي
 يا دموع العين سيلي ويا قلب زيد انتحابك
 يا فقيد الحى بالي بعد بعدك صار بالي
 كيف يا سبع الرجالي كان للرمس انتحابك
 كيف يا خاص الشباني ملت عن كل الصمائي
 وصار بدرك عل غياني واختلس نورك نقابك
 عند ما نورك تلالا عاب ظلماً واغتبالا
 رحمة البارئ تعالى غيها يسقي ترابك



انتهى الكتاب الاول
 وسيليه الكتاب الثاني الذي يحوى اعجب الفنون
 في المعنى وتوابعه
 وفيه بقية قصائد النذب

وهو يباع في المكتبة العمومية
 لسليم ابراهيم صادر
 في بيروت





الفغالي، خليل سمعان
شمس المعنى الفريدة في المطبوعات ال

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01034706

American University of Beirut



General Library

892.78
F47sA
V.1
C.1